

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير الرقم التسلسلي: ...../ 2020

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2020

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

## عنوان المذكرة:

### المسؤولية الإجتماعية

### كمدخل لتحقيق إستدامة منظمات الأعمال

### دراسة حالة شركة جيكا (GICA) للإسمنت -تبسة-

من إعداد الطالبين تحت إشراف الأستاذة

- بشرى رحموني - جامعة العربي التبسي - تبسة - سارة حليمي

- نور الهدى رويبح - Université Larbi Tébessi - Tébessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بوطورة فضيلة	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
سارة حليمي	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
بوحنياك هدى	أستاذ محاضر - ب -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2019

# إهداء

إلى أمي و أبي.

إلى من أتقاسم معهم المحبة الأسرية أشقائي و شقيقاتي.

إلى جميع الأقارب و الأحياء.

إلى كل من حملته ذاكرتي و لم تحمله مذكرتي.

نور الهدى

بشرى

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي له العزة و الجبروت و بيده الملك و الملكوت و له البقاء و الثبوت و أفضل الصلاة و أزكى التسليم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين إلى يوم

الدين، أما بعد؛ قال عزوجل: " لئن شكرتم لأزيدنكم "

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان و التقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة و الدعاء.

إلى من غمرتنا بعطائها الأستاذة المشرفة " حلومي سارة " التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل من خلال طرحها للملاحظات المهمة و تزودنا ببعض المصادر و توجهاتها القيمة و المساعدة و التشجيع.

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

إلى جميع أساتذة و عمال كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.

إلى جميع موظفي شركة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة -

نقول لكل هؤلاء جزاكم الله عنا كل خير

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
I-III	الفهرس العام
IV	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال
VI	فهرس الملاحق
أ - و	المقدمة
<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية</b>	
02	تمهيد
02	المبحث الأول: المسؤولية الإجتماعية كأسلوب لتحقيق إستدامة منظمات الأعمال
02	المطلب الأول: المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال - التأصيل النظري-
02	الفرع الأول: ماهية المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال
06	الفرع الثاني: البناء الفني للمسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال
10	المطلب الثاني: إستدامة منظمات الأعمال - التأصيل النظري-
10	الفرع الأول: ماهية إستدامة منظمات الأعمال
13	الفرع الثاني: المنظور العلمي للإستدامة منظمات الأعمال
17	المطلب الثالث: دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال
20	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
20	المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية
20	الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية باللغة العربية
23	الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية باللغة الأجنبية

25	المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة
25	الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة باللغة العربية
27	الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة باللغة الأجنبية
28	الفرع الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة
30	المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة
33	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية</b>	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
36	المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية
36	الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة
37	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات
39	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
41	المطلب الثالث: البرامج و الأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة
46	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات
46	المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
46	الفرع الأول: متغير الجنس
47	الفرع الثاني: متغير الفئة العمرية
49	الفرع الثالث: متغير المؤهل العلمي
50	الفرع الرابع: متغير المركز الوظيفي
51	الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية
52	المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة
52	الفرع الأول: استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الإجتماعية بالمؤسسة

56	الفرع الثاني: استجابات أفراد العينة نحو إستدامة منظمات الأعمال
59	المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة
59	الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي
60	الفرع الثاني: اختبار الفرضيات الفرعية
63	الفرع الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية
66	خلاصة الفصل الثاني
68	الخاتمة
73	قائمة المراجع
79	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	الفصل
08	عناصر المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال	01	الأول
36	عينة الدراسة بشركة الإسمنت (GICA) - تبسة -	01	الثاني
40	مقياس ليكارت الحماسي	02	
41	اختبار ألفاكرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان	03	
44	طول خلايا مقياس ليكارت الحماسي	04	
46	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	05	
47	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الفئة العمرية	06	
49	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي	07	
50	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمركز الوظيفي	08	
51	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للخبرة المهنية	09	
52	إستجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية	10	
56	إستجابات أفراد العينة نحو إستدامة منظمات الأعمال	11	
60	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	12	
60	نتائج اختبار الفرضيات الفرعية	13	
63	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	14	



## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل	الفصل
38	متغيرات الدراسة	01	الثاني
47	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	02	
48	توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	03	
49	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	04	
50	توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي	05	
51	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	06	

## قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
79	إتفاقية التريض	01
81	إستمارة الإستبيان	02
86	قائمة الأساتذة المحكمين	03
87	الوصف الإحصائي لعينة الدراسة	04
88	إختبار ألفاكرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان	05
89	نتائج التوزيع الطبيعي	07
90	نتائج إختبار فرضيات الدراسة	08

المقدمة

## مقدمة

تسعى منظمات الأعمال على إختلاف طبيعتها نشاطها الى تحقيق الإستدامة، و التي تعتبر نهج يخلق قيمة طويلة الأجل لأصحاب المصلحة و ذلك بتنفيذ إستراتيجية عمل تأخذ بعين الإعتبار الأبعاد الإقتصادية و الإجتماعية و البيئية، و لتحقيق إستدامة هذه المنظمات تسعى هذه الأخيرة لتبني المسؤولية الإجتماعية ، التي تعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة، التي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المؤسسات ( زيادة حدة المنافسة ، التطور التكنولوجي السريع، العولمة )، فقد كانت مسؤولية منظمات الأعمال تتمثل في تحقيق الربح حتى لو كان على حساب المجتمع و البيئة، فلم تكن المسؤولية الإجتماعية موضوعا مهما من قبل ، أما في الوقت الراهن أصبحت هذه المنظمات مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحمل جزء من مسؤوليتها الإجتماعية.

و إنطلاقا من ذلك يبدو جليا أهمية تبنى منظمات الأعمال للمسؤولية الإجتماعية حيث أن تحقيق أهداف هذه المنظمات و على رأسها تحقيق إستدامتها لم يعد يعتمد على الكسب المادي فقط، و إنما ظهرت مفاهيم حديثة تعتبر جزء من أجزاء المجتمع، الذي على هذه المنظمات تحمل مسؤوليتها و واجباتها تجاهه، تجاه البيئة، و أصحاب المصلحة على إختلاف أدوارهم.

و منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - كغيرها من المؤسسات تسعى الى تبنى المسؤولية الإجتماعية بأبعادها كأداة فعالة لتحقيق إستدامتها.

## 1- إشكالية البحث

المسؤولية الإجتماعية ليست هدفا في حد ذاتها و ليست مجرد أسلوب أخلاقي، و لكنها أداة و وسيلة فعالة لتحقيق إستدامة منظمات الأعمال، بناءا على ذلك تبرز إشكالية الدراسة الرئيسية على النحو التالي:

ما مدى مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال عموما؟

و بمنظمة جيكا (GICA) للإسمنت -تبسة- خصوصا؟

إلى جانب السؤال الرئيسي السابق يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- ما مدى مساهمة البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - ؟
- ما مدى مساهمة البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - ؟
- ما مدى مساهمة البعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - ؟
- ما المقصود بإستدامة منظمات الأعمال و المسؤولية الإجتماعية؟

## 2- فرضيات البحث

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

### • الفرضية الرئيسية

سيتم إختبار إحدى الفرضيتين الآتيتين:

### - الفرضية الصفرية

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة- من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

### - الفرضية البديلة

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة- من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- الفرضيات الفرعية

تدرج بناء على الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى

سيتم إختبار إحدى الفرضيتين الآتيتين:

✓ الفرضية الصفرية

" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة-"

✓ الفرضية البديلة

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة-"

- الفرضية الفرعية الثانية

سيتم إختبار إحدى الفرضيتين الآتيتين:

✓ الفرضية الصفرية

" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة-"

✓ الفرضية البديلة

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة-"

## - الفرضية الفرعية الثالثة

سيتم إختبار إحدى الفرضيتين الآتيتين:

✓ الفرضية الصفرية

" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للبعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة-"

✓ الفرضية البديلة

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت-تبسة-"

## 3- أهداف البحث

الغرض من هذه الدراسة هو التوصل إلى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها فيمايلي:

## • الهدف الرئيسي

تحديد مدى فاعلية المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال عموما و منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - خصوصا.

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن إدراج الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الجوانب الفكرية للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمات الأعمال؛
- التعرف على مستوى تطبيق المسؤولية الإجتماعية بأبعادها بمنظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - ؛
- الوصول الى نتائج يمكن من خلالها الوصول الى بعض التوصيات القابلة للتطبيق و التي يمكن الإستفادة منها في منظمات الأعمال؛

## 4- أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في إيضاح الدور الجوهري للمسؤولية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال، لأن تقييم منظمات الأعمال اليوم لم يعد يعتمد على ربحيتها، و لم تعد تلك المنظمات تعتمد في بناء سمعتها و تحقيق إستدامتها على مراكزها المالية فقط، بل ظهرت مفاهيم حديثة و كان أبرزها مفهوم " المسؤولية الإجتماعية" و التي تعتبر أداء فعالة لتحقيق إستدامة هذه المنظمات، و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للوقوف على فعالية و دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة -

## 5- أسباب إختبار البحث

جاء إختيار هذا الموضوع بناء على بعض الإعتبارات أهمها مايلي:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع؛
- حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي في الجزائر؛
- قلة البحوث والدراسات بالجزائر في مثل هذه المواضيع ذات الصلة المباشرة بالمسؤولية الإجتماعية و مدى فعاليتها في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال؛
- يندرج الموضوع ضمن التخصص؛
- محاولة إستقراء الواقع في منظمات الأعمال الجزائرية التي تسعى لتحقيق إستدامتها من خلال إلتزامها بالمسؤولية الإجتماعية من أجل معرفة النقائص و السلبيات و عرض حلول لها.

## 6- حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيمايلي:

- الحدود المكانية: إختصر المجال المكاني الذي تم إختياره للقيام بالدراسة الميدانية على منظمة جيكا (GICA) للإسمنت -تبسة-، هذه المنظمة الكائنة بحي الجرف بولاية تبسة؛
- الحدود الزمانية: تمتد الفترة الزمنية من 2020/08/01 - 2020/08/30.

## 7- منهج البحث



لدراسة الموضوع وقصد الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات ومحاولة الربط بين متغيرات الدراسة، فإنه سيتم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري، و ذلك بالتطرق للمفاهيم و الأدبيات المتعلقة بالمسؤولية و إستدامة منظمات الأعمال و العلاقة التي تربط هذه المتغيرين، أما في الجانب التطبيقي فإنه سيتم استخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الإستبيان المقدم لأفراد المؤسسة للوقوف على دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - مقارنة بما جاء في الجانب النظرية.

## 8- هيكل البحث

وفقا لأهداف الدراسة والفرضيات الموضوع سيتم تقسيم البحث على النحو الموالي:

**الفصل الأول،** الذي كان بعنوان الأدبيات النظرية، حيث سيتم التعرض إلى الجوانب النظرية للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمات الأعمال من خلال التطرق الى المفهوم، الخصائص، الأهمية، الأهداف، الأبعاد، المبادئ، عناصر المسؤولية الإجتماعية و شروط إستدامة الأعمال من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمات الأعمال.

**الفصل الثاني،** كان بعنوان الدراسة الميدانية بمنظمة جيكا للإسمنت -تبسة- سيتم التطرق إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار الفرضيات.

## 9- صعوبات البحث

يمكن حصر أهم الصعوبات التي إعترضت هذه الدراسة فيمايلي:

- قلة المراجع المتعلقة بإستدامة منظمات الأعمال؛
- صعوبة الحصول على الموافقة من منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - لإجراء الدراسة الميدانية؛
- إنحصار فترة التريص في مدة قصيرة و ذلك راجع لجائحة كورونا.

# الفصل الأول

## الأدبيات النظرية

### الفصل الأول: الأدبيات النظرية

#### تمهيد

في ظل المتغيرات المعاصرة التي لها أثر على نشاط المنظمة وتنافسيتها، أصبح لزاماً على هذه الأخيرة أن تسعى إلى بناء علاقات إستراتيجية عميقة مع شركاء العمل والمجتمعات المحلية، حتى تتمكن من البقاء في السوق والمنافسة؛ الأمر الذي يقتضي منها التوفيق بين أهدافها الإقتصادية والمتطلبات البيئية والإجتماعية في آن واحد.

من خلال هذا الفصل سيتم التعرف على دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال، كون أن المسؤولية الإجتماعية هي ممارسات طوعية إختيارية، تخلق مصدر التحقيق القدرة التنافسية وزيادة الميزة التنافسية، تدعم بقاء المنظمة وتضمن إستمراريتها. وسيتم توضيح ذلك من خلال المبحثين الموليين:

- المبحث الأول: المسؤولية الإجتماعية كأسلوب لتحقيق إستدامة منظمات الأعمال؛
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

## المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية كأسلوب لتحقيق إستدامة منظمات الأعمال

تعتبر منظمة الأعمال وحدة إنتاجية هدفها الأول يبقى الربح وتحقيق المداخل الضخمة مع تحقيق أهدافها الرئيسية المتمثلة في البقاء في السوق وضمان الإستمرارية مع مواكبة حدة المنافسة والتطور التكنولوجي السريع، هذه جملة من الأهداف التي كانت أغلب منظمات الأعمال تسعى إلى تحقيقها في الماضي، وفي الوقت الحاضر أضيفت إليها أهداف تتعلق بالجانب الإجتماعي والبيئي وهذا بسبب تزايد الضغوطات الدولية والمحلية المطالبة بتحمل المنظمات المسؤولية تجاه المجتمع والبيئة لتصبح منظمات مواطنة تهتم بالمجتمع والبيئة، اللذان يشكلان مصدر مدخلاتها ومخرجاتها أو سيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال من خلال المطالب الموالية:

➤ **المطلب الأول:** المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال-التأصيل النظري-؛

➤ **المطلب الثاني:** إستدامة منظمات الأعمال-التأصيل النظري-؛

➤ **المطلب الثالث:** دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال.

### المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال-التأصيل النظري-

بات من المتفق عليه أن منظمات الأعمال ليست منظمات خيرية وأن هاجسها الأول تحقيق أعلى معدلات الربحية، ومن هنا تبلورت فكرة وجوب تذكير المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية، ومراعاة الجوانب الاجتماعية والمساهمة في التنمية الاجتماعية والتخلي عن فلسفة تعظيم الربح كهدف وحيد لها.

### الفرع الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

تعد المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف لتذكير المنظمة بمسؤولياتها وواجباتها تجاه المجتمع والبيئة اللذان تنتمي إليه، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع

#### 1- تعريف المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

تعددت التعاريف المقدمة للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال من إقتصادي لآخر، ويتمثل أهمها:

## التعريف الأول

يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للمنظمة بأنها: "إلتزام المؤسسات تجاه المجتمع وذلك بالأخذ بعين الإعتبار التوقعات طويلة المدى والمجسدة بصورة عديد يغلب عليها طابع الإهتمام بالعاملين وبالبيئة بشرط أن يكون هذا التوجه طوعيا (إراديا) ومتجاوز الإلتزامات المنصوص عليها قانونا"<sup>1</sup>.

يتضح من التعريف السابق أن المسؤولية الاجتماعية هي أن المؤسسة تهتم بالعاملين فيها والبيئة التي تعمل فيها وهي غير ملزمة بهذا الإهتمام بل هو بشكل طوعي.

## التعريف الثاني

كما عرفت أيضا على أنها: "إلتزام منظمات الأعمال للمساهمة في التنمية الإقتصادية المستدامة، بما يتضمن التعامل مع العاملين والمجتمع المحلي، من أجل تحسين جودة الحياة لهم"<sup>2</sup>.

يتضح من التعريف السابق أن المسؤولية الاجتماعية هي محاولة المنظمة لتحسين جودة الحياة للعاملين والمجتمع المحلي وذلك للمساهمة في التنمية الإقتصادية المستدامة.

يتضح من التعريفين السابقين أن المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال هي إلتزام طوعي لمنظمات الأعمال بالسلوك الأخلاقي والمساهمة في التنمية الإقتصادية المستدامة، مع الأخذ بعين الإعتبار الأطراف أصحاب المصلحة (العاملين، البيئة، المجتمع المحلي، المجتمع عامة وغيرها).

## 2- خصائص المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

تتميز المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بجملة من الخصائص تتمثل في<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - Semaoune Khalissa, **un référentiel d'indicateurs de performance intégrant la démarche RSE : cas du groupe férial**, thèse de Doctorat, faculté des science économique des science gestion et des science commerciales, département des science commerciales, universitaire Oran, 2015/2016, P :28.

<sup>2</sup> - مدحت محمد أبو النصر، **المسؤولية الاجتماعية للشركات و المنظمات الموصفة القياسية ISO2600**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ص: 31.

<sup>3</sup> - مقدم وهيبه، **تقييم مدى إستجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري**، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة وهران، 2017، ص : 35-36.

- إنتقاء المسؤولية القانونية: تعني المسؤولية الإجتماعية قيام المنظمة تلقائيا بالقيام ببعض النشاطات الإجتماعية وليس إستجابة للقوانين
- غياب المسؤولية التعاقدية: لا يجب أن يتم الإلتزام الإجتماعي وفاء لأي صيغة تعاقدية مع أي منظمة أخرى، بل هو عمل طوعي ترى المنظمة أنها ملزمة بأدائه كونها مواطنا صالحا.
- إستبعاد حسابات الربح والخسارة: يجب أن لا يرتبط قرار ممارسة المسؤولية الإجتماعية بدراسة احتمالات الربح والخسارة؛
- توفر الأساس التطوعي: في غياب المسؤولية القانونية والتعاقدية ومع إستبعاد حسابات الربح والخسارة، يصبح قيام المنظمة بالمسؤولية أمرا تطوعيا بحتا.

### 3- أهمية المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال

تتمثل أهمية المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال في<sup>1</sup>:

- تؤثر نشاطات المنظمات المختلفة في إطار تبنيتها لبرامج المسؤولية الإجتماعية إيجابيا على سمعة المنظمة وخاصة في ظل الأزمات التي قد تتعرض لها؛
- تمثل المسؤولية الإجتماعية للمنظمة عملية مهمة ومفيدة في علاقتها مع مجتمعها لمواجهة كافة الإنتقادات والضغوط المفروضة عليها؛
- تساعد المسؤولية الإجتماعية المنظمات في تفعيل علاقتها بالمجتمع المحلي وأصحاب القرارات المهمة في إطار تقديم خدمات مجتمعية؛
- تساهم المسؤولية الإجتماعية بشكل كبير في ربط العلامة التجارية للمنظمة بمشاعر الحب والإحترام بما يساعد بشكل كبير في دعم الوزن النسبي للعلامة التجارية الخاصة بالمنظمة؛
- تساعد المنظمات العاملة في القطاع الخاص على أن تكون أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق الدولية؛
- كما أن للمسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال لها أهمية كبيرة في زيادة التكافل الإجتماعي والإنتماء في المجتمع وتحقيق الإستقرار الإجتماعي بالإضافة إلى تحقيق رفاهية المجتمع وتطويره.

<sup>1</sup> - مجموعة من الباحثين، المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات و الشركات بين المقاربات النظرية و الممارسات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2019، ص ص : 35-36.

وتكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال أيضا في<sup>1</sup>:

- زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع، وإيجاد شعور بالانتماء من قبل الأفراد والفئات المختلفة؛
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر مستوى من العدالة الاجتماعية.

#### 4- أهداف المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

للمسؤولية الاجتماعية عدة أهداف منها مايلي<sup>2</sup>:

- إثبات القدرة على تقديم المنتج أو الخدمة على بما يتفق مع متطلبات العملاء؛
- زيادة رضا العملاء والعاملين عن طريق التنفيذ الفعال للنظام؛
- تحسين قدرات والآداء العام للعمل لتلبية حاجيات وتوقعات عملائها وأصحاب المصالح الآخرين؛
- وضع وتقييم فعالية التدابير المتخذة من قبل المؤسسة من أجل التعريف بالسياسة والأهداف البيئية والمجتمعية والإمتثال لها؛
- الحد والتقليل من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد فيما يخص السلامة والصحة في العمل والمجتمع على حد سواء مما يخفض عدد الدعاوي القضائية؛
- إظهار للفئات المستفيدة أن سياسات المنظمة تتوافق مع الحقوق الأساسية للعمل والمجتمع؛
- التقدم نحو التميز وبدأ وتنظيم وتنفيذ الميزة التنافسية.

#### الفرع الثاني: البناء الفني للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

تلتزم المنظمة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية من أجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وإكتساب ميزة تنافسية في السوق ومحاولة تحقيق الإستمرارية لذا على المنظمة الإلتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وإحترام مبادئها لتحقيق أهدافها. وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

<sup>1</sup> - نضال مصطفى إسماعيل الشافعي، دور الأنماط القيادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مديريات التربية و التعليم بمحافظة غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، 2016، ص: 51.

<sup>2</sup> - ياسر سعيد أبو هريبد، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية حالة شركة توزيع الكهرباء محافظات غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة )، أكاديمية الإدارة و السياسة العليا، جامعة الأقصى، 2017، ص ص : 22-23.

## 1- أبعاد المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

للمسؤولية الاجتماعية أبعاد تستند عليها، ويمكن توضيحها كالآتي<sup>1</sup>:

**1-1- البعد الاجتماعي:** مناقض تماما للبعد الإقتصادي إذ يجعل من المنظمات الإقتصادية وحدات إجتماعية بدرجة كبيرة غايتها الأولى المجتمع ومتطلباته وهذا أمر يتسم بدرجة عالية من الصعوبة لموازنة الأداء الإقتصادي والتزامات الإتجاه الإجتماعي على الصعيدين الداخلي والخارجي خاصة مع تزايد مطالب المجتمعات المعاصرة.

**1-2- البعد الإقتصادي:** يستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من أهم المسؤولية الاجتماعية، التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار، وذلك في إطار إحترام قواعد المنافسة العادلة والحررة والإستفادة من التطور التكنولوجي بما لا يسبب ضرر بالمجتمع والبيئة، والخدمات ذات القيمة للمجتمع، وفي إطار هدف المسؤولية تحقق المنظمة للأفراد الفوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات أصحاب الأعمال والمال وغيرهم؛

**1-3- البعد البيئي:** إن من واجب المنظمة البيئي أن تقوم بتجنب أو القيام بالحد الأدنى من إحداث الأضرار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها وخدماتها، وكذلك تحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة، والسيطرة على إنبعاث الغازات الصادرة والنفايات وتقليل الهدر في إستخدام الطاقة غير المتجددة<sup>2</sup>.

## 2- عناصر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

لقد أسهم العديد من الباحثين في تحديد مجموعة من العناصر التي تشير إلى محتوى المسؤولية الاجتماعية في المنظمة، ويتم توضيح هذا العناصر في الجدول التالي:

<sup>1</sup> - بوسلامي عمر، دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الإقتصادية - دراسة حالة مجمع صيدال وحدة الدار البيضاء - الجزائر ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف 1، 2012-2013، ص: 79.

<sup>2</sup> - إسلام عصام خضر هلول، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية - دراسة حالة جامعة الأقصى - ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، 2013، ص: 22.



الجدول رقم (1-1): يوضح عناصر المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

العنصر	الدور الاجتماعي
المالكون	تعظيم قيمة السهم، تحقيق أكبر ربح، رسم صورة جيدة
العاملون	عدالة وظيفية، رعاية صحية، ظروف عمل مناسبة (إسكان نقل، رواتب، أجور)
الزبائن	منتجات ذات نوعية، أسعار مناسبة، إعلان صادق.
المنافسون	منافسة عادلة ونزيهة، عدم سحب عاملين بطرق غير نزيهة
الموردون	المشاركة في التعامل، الصدق في التعامل، تسديد الإلتزامات المالية.
المجتمع	خلق فرص عمل جيدة، إحترام العادات والتقاليد، توظيف المعوقين، دعم الأنشطة الاجتماعية، دعم البنية التحتية الصدق والمساهمة في حالة الكوارث
البيئة	الإستخدام الأمثل للموارد، الحد من التلوث، تدعيم المنتجات الخضراء وغير الضارة، حماية البيئة
الحكومة	التعامل بالتشريعات والقوانين، المساهمة في حل القضايا الاجتماعية، تسديد الإلتزامات الضريبية وعدم التهرب المساهمة في البحث والتطوير.
جماعات الضغط	التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك والبيئة، إحترام دور النقابات العمالية وحسن التعامل معها، التعامل الصادق مع الصحافة.

المصدر: زهية عبا، إشكالية إدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الممارسات الوظيفية في المؤسسة، دراسة حالة على عينة من المؤسسات الجزائرية، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص إدارة أعمال ، جامعة باتنة 1، 2018-2019، ص: 71.

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن التعبير عن العناصر السابقة فيه بأصحاب المصالح الذين يجب أن تأخذ المنظمة متطلباتهم بعين الإعتبار تحقيقاً للأهداف المشتركة ومساهمة منها في تنمية المجتمع والحفاظ على العلاقات معهم فمستوى التأثير لكل عنصر على المؤسسة له أهمية في تفعيل نشاطها وضمان بقاءها ومهما اختلفت أولوية هذه العناصر، فإن الدور الاجتماعي الذي يجب أن تدركه المنظمات تجاههم لا بد أن يحترم كل حسب مؤشرات.. فتجاهل بعض الجوانب في تلك العلاقة يمكن أن يضرر بمصلحة أصحاب المصالح، ونظراً لتطور وعمق الأداء الاجتماعي للمنظمة تجاه أصحاب المصالح، فإن النقاط الواردة في الجدول والمحددة لهذا الدور يمكن أن تشمل تعاملات إضافية تشترطها الظروف البيئية والمفاهيم الجديدة ذات العلاقة بحماية المصالح المشتركة بين المنظمة وباقي الشركاء، وإحترام قيم وعادات المجتمع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - زهية عبا، إشكالية إدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الممارسات الوظيفية في المؤسسة، دراسة حالة على عينة من المؤسسات الجزائرية، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال ، جامعة باتنة 1، 2018-2019، ص: 71-72.

### 3- مبادئ المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

إن المسؤولية الاجتماعية في المنظمة تقوم على تسع مبادئ أساسية يمكن تلخيصها في الآتي<sup>1</sup>:

- 3-1- الحماية وإعادة الإصلاح البيئي: ينص هذا المبدأ على أن تقوم المنظمة على حماية البيئة وإعادة إصلاحها، والترويج للتنمية المستدامة في ما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى ودمج ذلك في العمليات اليومية؛
- 3-2- القيم والأخلاقيات: ينص هذا المبدأ على أن تعمل المنظمة على تطوير وتنفيذ المواصفات والممارسات الأخلاقية، المتعلقة بالتعامل مع أصحاب المصالح؛
- 3-3- المساءلة والمحاسبة: يستوجب هذا المبدأ الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة بطرق وفترات زمنية لأصحاب الشأن لإتخاذ القرار؛
- 3-4- تقوية وتعزيز السلطات: تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع وغيرهم من أصحاب المصلحة؛
- 3-5- الأداء المالي والنتائج: تعويض المساهمين بالأرباح والعوائد، مع المحافظة على الأصول والممتلكات، وتعزيز النمو على المدى الطويل؛
- 3-6- مواصفات موقع العمل: إعتبار العاملين شركاء قيمين في العمل من خلال إحترام حقوقهم وتوفير بيئة عمل آمنة وصديقة خالية من المضايقات؛
- 3-7- العلاقات التعاونية: لا بد أن تتسم ممارسات المنظمة بالعدالة والأمانة مع مختلف الشركاء؛
- 3-8- المنتجات والخدمات ذات الجودة: الإستجابة لحاجيات وحقوق الزبائن بتوفير منتجات وخدمات ذات قيمة وجودة عالية؛
- 3-9- الإرتباط المجتمعي: تعميق العلاقات مع المجتمع والتعاون والمشاركة لجعله المكان الأفضل للحياة وممارسة الأعمال<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - إيمان عبد الناصر، القاضي التميمي، المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الدراسات العليا، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل، 2016، ص ص : 31-32.

<sup>2</sup> - ياسر سعيد، مرجع سابق ، ص: 37.

خلاصة القول أن المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال هي التزام طوعي بالسلوك الأخلاقي والأخذ بعين الاعتبار الأطراف أصحاب المصلحة، وتتميز بجملة من الخصائص ولها أهمية كبيرة في المنظمة التي تتبناها والمجتمع المحلي وجميع الأطراف أصحاب المصلحة، وتسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف بالإستناد على أربعة أبعاد مترابطة، والإعتماد على تسعة مبادئ أساسية، وللمسؤولية الاجتماعية مجموعة من العناصر ( الإهتمام، الفهم، المشاركة) والتي يجب توفرها جميعا لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المنظمة للمساهمة في التنمية المستدامة وسيتم التطرق لمفهوم إستدامة منظمات الأعمال في المطلب الموالي.

### المطلب الثاني: إستدامة منظمات الأعمال-التأصيل النظري-

تعتبر إستدامة منظمات الأعمال هدفا منشودا لكل ذي عمل في جميع مناحي الحياة إقتصاديا، إجتماعيا، بيئيا، سياسيا وتكنولوجيا، وفي كل مجال من شأنه أن يرقى بالفرد والرفاهية وأصبحت مقصود الحكومات فوضعت لها الخطط وجندت لها الأموال والطاقات.

### الفرع الأول: ماهية إستدامة منظمات الأعمال

إستدامة منظمات الأعمال من المصطلحات الواسعة التي تهتم بالإستغلال الأمثل للموارد ومحاولة إدامتها للأجيال اللاحقة لتستفيد منها.

### 1- تعريف إستدامة منظمات الأعمال

تعددت التعاريف المقدمة لإستدامة منظمات الأعمال منها مايلي:

#### التعريف الأول

تعرف إستدامة منظمات الأعمال على أنها: " عبارة عن نسيج يجب أن يلف جميع أوجه الحياة، ويتربط عليها تحديات لتطبيق المصفوفات الجديدة والحلول المناسبة في قراراتنا اليومية، و تترجم الإستدامة إلى خيارات

وكل خيار له تكلفة حقيقية، وهي عبارة عن مجموع التكاليف البيئية والاجتماعية والإقتصادية مقابل المنافع العائدة من كل خيار"<sup>1</sup>.

يتضح من التعريف السابق أن الإستدامة منظمات الأعمال هي إجراء تبعه المؤسسة لتحسين خدماتها المقدمة، وذلك بحسن إستغلالها للموارد والطاقات من أجل تحقيق أهدافها والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة من الثروات البيئية.

### التعريف الثاني

كما عرفت أيضا على أنها: " هي قدرة المؤسسة على إستغلال مواردها المالية والمادية والبشرية بشكل أمثل للمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يضمن إستدامة هذه الموارد على المدى البعيد ويتناسب مع رؤية المنظمة الإستراتيجية ورسالتها"<sup>2</sup>.

من التعريف السابق يتضح أن إستدامة منظمات الأعمال هي حسن إستغلال المنظمة لمواردها المالية والمادية والبشرية وذلك للمحافظة على هذه الموارد على المدى البعيد بما يتماشى مع أهدافها وتوجهاتها وذلك للمساهمة في التنمية المستدامة.

### التعريف الثالث

كما عرفت أيضا بأنها: " هي محاولة الحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة عن طريق إيجاد وسيلة لإحداث تكامل مع البيئة والإقتصاد"<sup>3</sup>.

يتضح من التعريف السابق أن إستدامة منظمات الأعمال هي إجتهد المنظمة للحد من التلوث والإفراط في إستغلال الموارد البيئية، ومحاولة إيجاد حلول لعدم إلحاق الأذى بالبيئية وذلك بالإستغلال العقلاني للموارد البيئية.

<sup>1</sup> - العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة سطيف، 2010-2011، ص: 30.

<sup>2</sup> - يوسف حجيم سلطان، سجاد محمد عطية الجنابي، عامر عبد كريم الذبحاوي، إدارة الحكمة و دورها في تحقيق الإستدامة لمنظمات الأعمال - دراسة تحليلية لأراء عينة من القيادات في جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية و الإدارية، مجلد 12، العدد 35، الكوفة، 2015، ص: 12.

<sup>3</sup> - Merad Myriana et Nicol Dechy, a Pragmatic way archiving highly sustainable organization, Governance and organize learning in action in the public French seizer, safety science, volume 69, French, 2014, P: 18.

من التعاريف السابقة يمكن القول أن إستدامة منظمات الأعمال هي محاولة تلبية حاجات المجتمع الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتها.

## 2- خصائص إستدامة منظمات الأعمال

تتمثل إستدامة منظمات الأعمال بحملة من الخصائص تتمثل فيمايلي<sup>1</sup>:

**2-1 الإستمرارية:** المقصود بها عملية الإستدامة والتواصل في التنمية لأنها معيار نجاح العملية التنموية وتنمية المجتمع في جميع مجالاته وتكامل جميع غاياته لتحقيق النمو المنشود؛

**2-2 تنظيم إستخدام الموارد الطبيعية:** خاصة القابلة للنفاد والمتجددة بما يضمن حق الأجيال القادمة فيها وذلك بإستثمار المصادر المتجددة بمعدل مساو لمعدل ما يتجدد فيها وأن يكون في حدود قدرة البيئة على إستيعابه، وإستثمار المصادر غير المتجددة بمعدل مساو لمعدل إكتشاف بدائل متجددة؛

**2-3 تحقيق التوازن البيئي:** وهو المعيار الضابط للتنمية المستدامة أي المحافظة على سلامة الحياة الطبيعية وإنتاج ثروات متجددة، مع الإستخدام العادل للثروات غير المتجددة؛

**2-4 التكامل:** فالإستدامة تتركز على تحقيق التكامل والتبادل بين أهداف مختلفة لثلاث أنظمة أساسية هي النظام الإقتصادي، النظام الإجتماعي، والنظام البيئي.

## 3- أهمية إستدامة منظمات الأعمال

تتبع أهمية إستدامة منظمات الأعمال من كونها تنطلق من مبدأ أن البشر مركز إهتمامها، حيث تستجيب لإحتياجات الجيل الحالي دون التضحية والمساس بإحتياجات الأجيال القادمة أو على حساب قدراتهم لتوفير سبل العيش الكريم، كما تتجلى أهمية إستدامة المنظمات أيضا من خلال الأهداف التي تصبوا إليها والفوائد التي تتحقق من جرائها والتي يمكن تلخيص أهمها على النحو التالي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - محمود فايز محمود مليحة، واقع التخطيط الإستراتيجي و دوره في إستدامة منظمات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة )، أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا، قسم إدارة الأعمال، تخصص القيادة و الإدارة، جامعة الإقصى، 2016، ص ص : 31-33.

<sup>2</sup> - راشي طارق، الإستخدام المتكامل للمواصفات العالمية ( الإيزو ) في المؤسسة الإقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات تبسة Somiphos، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال و التنمية المستدامة، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف، 2010/2011، ص ص : 17-18.

- أنها تسهم في تحديد الخيارات ووضع الإستراتيجيات ورسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً وعدلاً؛
- أنها تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الإقتصادية، السياسية والإجتماعية، والإدارية ورؤية شمولية وتكاملية وتجنب الأنانية في التعامل مع الموارد والطاقات؛
- تشجع على توحيد الجهود والتعاقد بين القطاعات الحكومية والخاصة حول ما يتم الإتفاق عليه من أهداف وبرامج تسهم في تلبية حاجيات جميع فئات المجتمع الحالية والقادمة؛
- تنشط وتوفر فرص المشاركة في تبادل الخبرات والمهارات وتتسم في تفعيل التعليم والتدريب والتوعية لتحفيز الإبداع.

#### 4- أهداف إستدامة منظمات الأعمال

لإستدامة منظمات الأعمال أهداف عديدة لا بد أن تكون قابلة للتحقيق ومن هذه الأهداف<sup>1</sup>:

- تهدف إلى الإهتمام بالعلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته؛
- تهدف إلى التركيز على النوع وليس الكم مثل توفير فرص العمل والصحة؛
- تهدف إلى الإهتمام بشكل رئيسي بتقييم الأثر البيئي والإجتماعي والإقتصادي للمشاريع التنموية؛
- تهدف إلى تحسين الصحة والأمان في أماكن العمل والخدمات؛
- دعم المشاريع وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة.

#### الفرع الثاني: المنظور العلمي لإستدامة منظمات الأعمال

يعد مفهوم إستدامة المنظمات عامل مهم يتجسد منها خلال الدور الذي تلعبه في تطوير وتنمية موارد المنظمة ومحاولة إدامتها مع تحسين إستغلالها.

#### 1- أبعاد إستدامة منظمات الأعمال

تم تحديد ثلاث أبعاد رئيسية لإستدامة منظمات الأعمال والتي تتمثل في<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - نضال عمار ، دور المسؤولية الإجتماعية للشركات في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على منظمات الأعمال السورية الأعضاء في الميثاق العالمي للمسؤولية الإجتماعية، مجلة جامعة البحث، المجلد 38، العدد 65، جامعة دمشق، 2016، ص: 128.

<sup>2</sup> - يوسف حجيم سلطان، مرجع سابق، ص ص: 213-214.

### 1-1- تحسين القدرة التنافسية

أغلب المنظمات التي تسعى للحصول على الإستدامة في المستقبل عليها أن تفكر في كيفية الحصول على أرباح ضمن المدى الطويل وذلك عن طريق كفاءة إستخدام تصميم منتجات صديقة للبيئة؛ التي تضمن للمنظمة ميزة تنافسية، أو إعتداد معايير الجودة العالمية التي تساهم في تعزيز حصة المنظمة، أضف إلى ذلك الإلتزام بالأنظمة والقوانين الدولية التي تسهل عمل المنظمة من الحيز المحلي إلى الدولي، الإلتزام بمعايير الصناعة الدولية ومناغمة توقعات أصحاب المصلحة بمختلف شرائحهم؛

### 1-2- إضفاء الشرعية

هذا البعد يركز على مجالات متعددة لإضفاء الشرعية على عمل المنظمة وذلك بالتركيز على مجالات متعددة مثل إعادة تصميم الوظائف والهيكل التنظيمي ومعرفة تقييم الأداء المنظمة عالميا، وهذا يحتم عليها توصيف دقيق الوظائف وتحديد المسؤوليات ومعرفة الأهداف البيئية والإقتصادية والإجتماعية التي تسعى المنظمة لتحقيقها وهذا بطبيعة الحال يحتاج إلى نظم تقييم لقياس النتائج التي تم تحقيقها؛

### 1-3- تحقيق المسؤولية الإجتماعية

إكتسب هذا البعد أهميته من الأهمية الإجتماعية ومدى الدور الفعال للمنظمة وما تحاول أن تحققه من غايات إجتماعية وهذه الغايات تعد إلتزامات على المنظمة ولا تقل أهمية عن الأهداف الإقتصادية، لذا سيقع على عاتق المنظمة الباحثة عن الإستدامة أن تترجم كل المتغيرات التي لها علاقة بها.

هناك (أهداف) أبعاد أخرى للإستدامة المنظمات الأعمال والتي تتمثل في مايلي<sup>1</sup>:

### 1-1 البعد الإقتصادي

تسعى إستدامة المنظمات إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية، وفي ظل محدودية الموارد لن يتحقق هذا المسعى إلا بتوفر العناصر التالية:

- توفر عناصر الإنتاج الضرورية للعملية الإنتاجية؛

<sup>1</sup> - محمود فايز محمود مليحة، مرجع سابق، ص ص : 33-34.

- رفع مستوى الكفاءة والفعالية للأفراد بتنفيذ السياسات والبرامج التنموية؛
- زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج لزيادة معدلات الدخل الفردي، وتنشيط التغذية العكسية بين المدخلات والمخرجات.

### 2-1 البعد الاجتماعي

يشمل المكونات والانساق البشرية والعلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية أو ما تسببه من مشاكل أو تطرحه من إحتياجات، أما عناصر هذا البعد فهي:

- الحكم الرشيد المتمثل في نمط السياسات والقواعد ومدى الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع المجتمع المدني؛
- التمكين؛ ويقصد به توعية المجتمع بضرورة الإسهام في بناء وتعبئة طاقاته من أجل المستقبل؛
- الإندماج والشراكة لإقامة مجتمع موحد في أهدافه ومتضامن في مسؤولياته؛

### 3-1 البعد البيئي

ويركز على حسن التعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان دون إحداث خلل في مكونات البيئة وذلك لن يتحقق إلا بالإهتمام بالعناصر التالية:

- التنوع البيولوجي المتمثل في: البشر، النباتات، الغابات، الحيوانات والطيور والأسماك؛
- الثروات والموارد المكتشفة والمخزنة من الطاقات المتجددة والناضبة؛
- التلوث البيئي الذي يحل بصحة الكائنات الحية؛

### 4-1 البعد التكنولوجي<sup>1</sup>

يمكن تحقيق الإستدامة التكنولوجية من خلال الأخذ بالإعتبارات التالية: الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة؛ التشريعات الزاجرة؛ العمل على الحد من الإنبعاثات الغازية المسببة للإحتباس الحراري؛ حماية تدهور طبقة الأوزون؛

<sup>1</sup> - معتصم محمد إسماعيل، دور الإستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (سورية أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الإقتصاد، قسم الإقتصاد، جامعة دمشق، 2015، ص: 58.



## 1-5 البعد السياسي<sup>1</sup>

إن غياب البعد السياسي لإستدامة والذي يبلوره الحكم الرشيد أثر بالغ على كافة الأبعاد الأخرى الإقتصادية؛ الإجتماعية والبيئية بصورة تعيق الإستدامة فالبعد السياسي هو الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تجسيد مبادئ الحكم الرشيد، وإدارة الحياة السياسية بشكل يراعي ويضمن مرتكزات الديمقراطية والشفافية في إتخاذ القرارات، وتنامي الثقة والمصداقية للمجتمع بأجياله اللاحقة.

## 2- مبادئ إستدامة منظمات الأعمال

تقوم إستدامة المنظمات على مجموعة من المبادئ والتي تتمثل في ما يلي<sup>2</sup>:

- الإنصاف: أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته؛
- التمكين: أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة في وضع القرارات أو التأثير فيها؛
- حسن الإدارة والمساءلة: أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسئولية؛
- التضامن: بين الأجيال وبين كل الفئات الإجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات وذلك:
- للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال اللاحقة؛
- لعدم تراكم المديونية على كاهل الأجيال اللاحقة؛
- لتأمين الحصص العادلة من النمو لكل الفئات الإجتماعية وكل الدول؛

## 3- شروط إستدامة منظمات الأعمال

وضعت المجموعة العالمية للإستشارات ثماني شروط عامة مسبقة يجب تحقيقها للتقدم نحو إستدامة

المنظمات وتتمثل في<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - إلهام شلبي، دور إستراتيجية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية - دراسة ميدانية في مؤسسة الميدانية - سكيكدة-، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، مدرسة الدكتوراه و إدارة أعمال و التنمية المستدامة، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف ، 2013-2014، ص: 63.

<sup>2</sup> - أدهم محمود محمد العكشبة، قياس مدى فعالية النهج التشاركي لخطط و تقييم و رقابة الموارد البشرية (HR-PMME) في تحقيق إستدامة مؤسسات المجتمع المدني العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة ، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، 2015، ص: 21.

<sup>3</sup> - أحمد فتحي الحلو، دور مبادئ الحكم الرشيد في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة، تخصص إدارة الأعمال ، الجامعة الإسلامية، 2012، ص: 62.

- وضع وتوضيح الرؤيا والرسالة وخطة المؤسسة بشكل فعال؛
- التعرف بشكل دقيق على الأمور الهامة التي تتعلق بالزبائن وذوي العلاقة؛
- إمتلاك القدرة على الربط بين عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والقياس مع رؤية ورسالة المنظمة؛
- خلق بيئة عمل يتم فيها إستغلال الموارد بالشكل الأمثل؛
- تعزيز روح التفكير الإبداعي لتطوير المؤسسة وحل المشكلات؛
- إضفاء الطابع المؤسسي على نظم المعلومات المالية والتشغيلية؛
- ضمان قوة وصلابة الهيكلية التنظيمية والأنظمة والسياسات والإجراءات والتقنيات المؤسسية؛
- توظيف وتحفيز والحفاظ على الموظفين المؤهلين عن طريق خلق بيئة عمل مناسبة إلى جانب الحفاظ على القيم الخاصة بالنزاهة والثقة بالنفس والتفويض وتمكين العاملين.

خلاصة القول أن إستدامة منظمات الأعمال هي عبارة عن محاولة المنظمة على الحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة وإستنزاف مواردها، تتميز بأنها عملية مستمرة وتنظيم إستخدام الموارد الطبيعية، وتظهر أهميتها من خلال مراعاتها لحاجات الأجيال الحالية والمستقبلية ومن أجل تحقيق أهدافها فهي تركز على مجموعة من المبادئ والأبعاد التي من بينها حسن الإدارة، المساءلة والانصاف وتمتد أبعادها بيئياً، إجتماعياً، وإقتصادياً في ظل توفر جملة من الشروط. وسيتم توضيح أثر المسؤولية الإجتماعية على إستدامة منظمات الأعمال في المطلب الموالي.

### المطلب الثالث: دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال

حظيت العلاقة بين إستدامة منظمات الأعمال والمسؤولية الإجتماعية للمنظمات بالإهتمام من قبل هذه الأخيرة وذلك من خلال تحصلها لمسئوليتها تجاه المجتمع والبيئة للمساهمة في التنمية المستدامة وإكتساب ميزة تنافسية، هذا يوضح العلاقة بين المفهومين، حيث أن المنظمات تسعى لتحقيق الإستدامة من خلال محاولتها لتطبيق مسؤوليتها الإجتماعية.

بالرجوع إلى الأدبيات المختلفة التي تتناول البحث في مفهوم المسؤولية الإجتماعية وإستدامة منظمات الأعمال أنه هناك نوع من التداخل والنقاط المشتركة بين هذين المفهومين في كثير من المحاور خاصة تلك المتعلقة بالجوانب البيئية، فالمفهوم الأول يقوم بالدمج بين الإهتمامات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، أما

المفهوم الثاني فهو بدوره يسعى للتنسيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية هي نفسها التي تدعو إليها المفاهيم المتعلقة بإستدامة منظمات الأعمال، الأمر الذي من شأنه أن يوحي بأن هذين المفهومين متكاملين وغير متضاربين سواء على مستوى الأهداف أو المجالات التي تشملها كلا منهما<sup>1</sup>.

أصبحت منظمات الأعمال إن كانت تريد الإزدهار والإستمرار أن تضمن بشكل تدريجي، ومتواصل إستراتيجياتها ومخططاتها بعيدة المدى الإعتبارات البيئية والاجتماعية في نشاطها الإقتصادي وبما يضمن المساهمة في تحقيق إستدامة المنظمات، ولعل المسؤولية الاجتماعية هي الأداة الفاعلة التي يمكن أن يتحقق من خلالها هذا الغرض، ويتجلى ذلك في دمجها للمعايير والقيم الأخلاقية في ممارساتها الإقتصادية لمختلف الأنشطة؛

نجاح أي مؤسسة اليوم أصبح لا يقاس بمدى ما تحققه من أهداف إقتصادية فقط بل ما تحققه أيضا على المستوى الإجتماعي، والبيئي من خلال الملاحظة على البيئة والموارد الطبيعية والحد من التلوث، من هنا تأتي أهمية تسخير المسؤولية الاجتماعية للمنظمات كأداة لتدعيم وتحقيق إستدامتها؛

إستدامة المنظمات تقوم على الأهداف الإقتصادية والاجتماعية والبيئية المشتركة، فبذلك تسعى برامج المسؤولية الاجتماعية للمساهمة في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال لتحقيق هذه الأهداف من خلال مساهمة المنظمة في حل المشاكل الاجتماعية ( تقليص البطالة، حماية المستهلك، حماية البيئة، وغيرها)<sup>2</sup>.

خلاصة القول أن للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال والإستدامة نقاط مشتركة بينهما؛ حيث أن العناصر التي تحتويها المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال هي تقريبا نفسها التي تدعو إليها المفاهيم المتعلقة بإستدامتها والمفهومين متكاملين إلى أبعد الحدود سواء على مستوى الأهداف أو المجالات التي يشملها كل واحد منهما فأهداف المسؤولية الاجتماعية في المنظمات هي نفسها المبادئ التي يدعو إليها مفهوم الإستدامة في المنظمات، كما تسعى برامج المسؤولية الاجتماعية في المنظمات إلى المساهمة في تحقيق

<sup>1</sup> - بن عواق شرف الدين، دور اتجاهات نشر المسؤولية الاجتماعية في دعم نظام الإدارة البيئية، مجلة رؤى الإقتصادية، العدد 06، سطيف، 2014، ص: 124.

<sup>2</sup> - بوخروبة الغالي، حجاب موسى، المسؤولية الاجتماعية و دورها في التنمية المستدامة، ملتقى وطني حول المسؤولية الاجتماعية و فرص تحقيق التنمية، جامعة بومرداس، 09-10 أفريل 2019، ص: 14.

إستدامة هذه الأخيرة، كما توجد عدة دراسات تناولت موضوع المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال وأخرى تناولت إستدامة منظمات الأعمال والتي سيتم التطرق إليها في المبحث الموالي.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الدعائم الأساسية لمنهجية الدراسة العلمية، وتوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، وكذلك دراسات متعلقة بإستدامة هذه المنظمات، والتي تعتبر من المواضيع المهمة، حيث تناولت كل دراسة القيم الأساسية للموضوع المدروس والنتائج المتوصل إليها، وكذلك توصيات هذه الدراسة ثم التعقيب على هذه الدراسات، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال المطالب الموالية:

➤ **المطلب الأول:** الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؛

➤ **المطلب الثاني:** الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة؛

➤ **المطلب الثالث:** التعقيب على الدراسات السابقة.

## المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال باللغتين العربية والأجنبية وسيتم التطرق إليها من خلال هذا المطلب.

## الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية باللغة العربية

وتتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في:

1- دراسة إيمان عبد الناصر القاضي التميمي (2016)، الموسومة ب: " المسؤولية الاجتماعية في

الشركات الصناعية في محافظة الخليل"<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل إتجاه كل من (العاملين، المجتمع، البيئة، المستهلكين، الموردين) والتحقق من تأثير التغيرات المنظمية (عمر الشركة، عدد العاملين، الشكل القانوني، نوع النشاط الإقتصادي) على تطبيق الشركات للمسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الشركات الصناعية تلتزم بدرجة مرتفعة

<sup>1</sup> - إيمان عبد الناصر القاضي التميمي، المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل، ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل ، 2016.

بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه كل من (العاملين، المجتمع، البيئة، المستهلكين، الموردين) مع وجود فروق إحصائية في (عمر الشركة، عدد العاملين، الشكل القانوني، نوع النشاط الإقتصادي). وأظهرت عدم وجود قسم مختص بالمسؤولية الاجتماعية فيها، بينت أن الشركات الصناعية تخطئ بين مفهومي العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية، وأن أغلب برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها الشركات تأخذ طابع الهبات والمساعدات الخيرية والأعمال التطوعية بشكل غير منتظم، ولا علاقة لها بالسياسة العامة للشركة، وقد إختتمت هذه الدراسة ببعض التوصيات منها، ضرورة إيجاد قسم مختص بالمسؤولية الاجتماعية داخل الشركات، بناء ثقافة تنظيمية في الشركات تقوم على أساس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية، تقديم الحكومة تسهيلات وحوافز للشركات الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية، ومنع الشركات المتميزة في تنفيذها جوائز تشجيعية لإذكاء التنافسية بين الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية.

## 2- دراسة حنين محمد بدرعجور (2017)، الموسومة بـ: "دور الإشتغال المالي لدى المصارف الوطنية

### في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة"<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أبعاد الإشتغال المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الإسلامية في قطاع غزة خلال العام 2016، حيث إستعرض مفهوم الإشتغال المالي وأهميته وأهدافه وبيان أثره على تحسين ثقافة المسؤولية الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة طردية قوية بين أبعاد الشمول المالي الثلاثة مجتمعة وتحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الإسلامية في قطاع غزة. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على حملة توعية لشرح مفهوم المسؤولية المجتمعية وأبعادها ومبادئها، تضمين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد الإشتغال المالي الخطة الإستراتيجية للبنك وتحديد مجالات التدخل حسب أبعادها الاجتماعية وليس الربحية، العمل على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بشكل عام للبنوك خاصة لمختلف شرائح العاملين فيها سواء عبر البرامج والأنشطة والفعاليات غير المنهجية أو عبر تدريب منظم، وأيضا إصدار نشرات، وإنشاء موقع إلكتروني يهتم بمجالات المسؤولية الاجتماعية، وتحديث أخبارها وجمع الحالات الدراسية من خلال أفضل التجارب والممارسات الناجحة للمسؤولية الاجتماعية.

<sup>1</sup> - حنين محمد بدرعجور، دور الأشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجته العملاء لدراسة حالة - البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة)، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، ( غير منشورة ) ، كلية التجارة ، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية،

### 3-دراسة محمد عامر راهي العذاري (2017)، الموسومة ب: " الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية وأثرها على أداء الشركات"<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى قياس أثر مجالات (أنشطة) المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركة المالي في الأجل القصير، بالإضافة إلى التعرف على أثر المسؤولية الإجتماعية على أداء الشركة إستراتيجيا أي في الأجل الطويل، وكذلك هدفت الدراسة إلى صياغة نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية بكافة مجالاتها (تنمية العاملين، حماية البيئة، المساهمات العامة، جودة المنتج). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

إن الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين هي أكثر الأنشطة تأثيرا على أداء الشركة المالي والإستراتيجي، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة إمكانية قيام الشركات بالإفصاح عن تكاليفها الإجتماعية والأنشطة التي تسعى إلى تنفيذها مستقبلا في قوائمها المالية بحيث تشمل جميع مجالات المسؤولية. وكذلك أوصت الدراسة بضرورة إهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية العاملين من خلال توفير السكن والنقل لهم، وزيادة عدد الدورات التدريبية، إذ أن الإهتمام بتنمية العاملين وحمايتهم بحسن أداء الشركة في الأجل القصير، وكذلك يؤدي إلى دعم وتطوير أداء الشركة على المدى الطويل وفقا لنتائج الدراسة.

<sup>1</sup> - محمد عامر راهي العذاري، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية و أثرها على الأداء الشركات، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الإدارة و الإقتصاد، قسم المحاسبة ، جامعة القادسية، 2017.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية باللغة الأجنبية. تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية باللغة الأجنبية في:

1- دراسة (Xu, Yang (2010 الموسومة بـ :

« **Indigenous characteristics of Chinese corporate social responsibility conceptual parading** »<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأساسية الموجودة لدى الصينيين لمفهوم المسؤولية الإجتماعية ومدى الإلتزام بمضامين المسؤولية الإجتماعية في الشركات الصينية وأيضاً السعي لزيادة معرفة الصينيين لمفهوم المسؤولية الإجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه تم تحديد مضامين المسؤولية الإجتماعية وهي تسعة أبعاد من ضمنها ستة أبعاد تشترك مع المسؤولية الإجتماعية في الغرب، وهذه الأبعاد المشتركة هي المتعلقة بالإلتزام تجاه العملاء، الإلتزام تجاه العاملين، الإلتزام تجاه أصحاب المصلحة، الإلتزام تجاه البيئة وجماعات الضغط ونقابات العمال، وأيضاً بأن هناك غموض لدى المسؤولين لمفهوم المسؤولية الإجتماعية. وأيضاً توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الإجتماعية في الصين تختلف عن الموجودة في الغرب فهي مرتبطة بالثقافة والعادات الإجتماعية الصينية. وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الإدارة العليا بأهمية تبني المسؤولية الإجتماعية لجميع أصحاب المصالح وأوصت الدراسة كذلك بضرورة تحديد المضامين الأساسية لمفهوم المسؤولية الإجتماعية التي يجب أن تتبناها الشركة الصينية.

2- دراسة (A2- Dmour, Askar (2011 الموسومة بـ:

« **The impact of corporate social responsibility on companies' perceived performance: a comparative study between local and foreign companies in** »<sup>2</sup>

هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال الذي كان موضوع إهتمام أكاديميين لعدة سنوات، وأن تلقى الإهتمام الكافي في الأدب الإداري الأردني بشكل خاص، وذلك بدراسة وبيان أثر ممارسة المسؤولية الإجتماعية

<sup>1</sup> - Xu, Yang, Indigenous characteristics of Chinese corporate social responsibility conceptual parading, journal of business ethics, Vol 93, N° 02, china, 2010.

<sup>2</sup> - A2, Smour, Hani and Aslear, The impact of corporate social responsibility on companies' perceived performance: a comparative study between local and foreign companies in, journal of business administration, Vol 7, N°1, Jordan, 2011.



على الأداء من قبل الشركات في الأردن وذلك بالتطبيق على عينتين الأولى شركات محلية والثانية شركات أجنبية، وتم التحقق من إلى أي مدى تمارس الشركات المسؤولية الإجتماعية، رغم إختلاف بعض الشركات في خصائصها مثل رأس المال، وعدد السنوات في مجال الأعمال التجارية والإقتصادية، وعدد الموظفين. وقد توصلت الدراسة إلى إختلاف مستوى أنشطة المسؤولية الإجتماعية بين الشركات المحلية والشركات الأجنبية، حيث تبين أن الشركات الأجنبية تطبق أنشطة البيئة شكل أكبر من الشركات المحلية، في حين لم تظهر الدراسة أي إختلاف بين الشركات الأجنبية والمحلية من حيث تأثير تطبيق المسؤولية الإجتماعية على أداء الأعمال، وأن الأداء الإقتصادي يختلف نظرا لنوع الصناعة التي تنتمي له هذه الشركات، وكان هناك تأثير إيجابي كبير من المسؤولية الإجتماعية للشركات فقط على الأداء التسويقي.

خلاصة القول تعددت الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية وتنوعت في جوانب عديدة وركز معظمها على دراسة مدى تطبيق المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء، العاملين، أصحاب المصلحة والبيئة، وسيتم التطرق إلى الدراسات المتعلقة بالإستدامة في المطلب المالي.

## المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بإستدامة منظمات الأعمال باللغتين العربية والأجنبية وسيتم التطرق إليها من خلال هذا المطلب.

## الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة باللغة العربية

وتتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالإستدامة باللغة العربية في:

## 1- دراسة علي محمد عليان علي (2013) الموسومة بـ: " متطلبات إستدامة الميزة التنافسية في التعليم

العالي: وجهة النظر القائمة على أساس الموارد - دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات إستدامة الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة النظر القائمة على أساس الموارد، حيث تأتي هذه الدراسة كدراسة حالة الجامعة الإسلامية، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

أن مستوى الميزة التنافسية للجامعة بلغ 75% وأن متطلبات إستدامة الميزة التنافسية للجامعة الإسلامية تتأثر بصورة جوهرية بكل من تقييم الموارد وقدرات الجامعة، التعلم التنظيمي والتحسين المستمر، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إهتمام الجامعة بمتطلبات إستدامة الميزة التنافسية باعتبارها وسيلة تمكنها من الحفاظ على تلك المزايا، وأنها ليست مجرد وسيلة للبقاء على مستوى تنافسي معين، وضرورة إجراء الجامعة تحسين مستمر لبرامجها الأكاديمية وسياساتها المعتمدة في تقديم خدماتها وأن تتبنى الابتكارات النوعية لأنها تعتبر من أهم متطلبات إستدامة الميزة التنافسية.

<sup>1</sup> - علي محمد عليان علي، متطلبات إستدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي و جهة النظر القائمة على أساس الموارد - دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة ، قسم إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، 2013.

## 2- دراسة يوسف حجيم سلطان الطائي (2015)، الموسومة بـ: " إدارة الحكمة ودورها في تحقيق الإستدامة لمنظمات الأعمال - دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات في جامعة الكوفة"<sup>1</sup>

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة والأثر بين إدارة الحكمة من خلال أبعادها ( المعرفية، التأملية، الوجدانية) وإستدامة المنظمات من خلال أبعادها، فقد توصل البحث لمجموعة من النتائج منها: أن تطور وتيرة البحث والتظير في مجال إدارة الحكمة هي وتيرة متصاعدة وهو ما يستدعي مواكبة حثيثة من الفكر والتطبيق الإداري لما سيحمله من رؤى إبداعية وخصاا في مجال إستدامة المنظمات، وأن الإستدامة تعتبر المدخل الأنسب لتحسين وتعزيز تنافسية الأعمال في المنظمة لكونه يحقق نسبة عالية بين مقاييس الإستدامة ذات الصلة بالأداء الإقتصادي والإجتماعي والبيئي، أظهرت الدراسة كذلك أن هناك علاقة إرتباط وتأثير معنوية إحصائيا بين إدارة الحكمة ومكوناتها في تحقيق إستدامة المنظمات، وهذا يشير إلى أن هناك وعي لدى أفراد العينة بأهمية إدارة الحكمة في تحقيق الإستدامة لمنظماتهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بأولويات تأثير أبعاد إدارة الحكمة في إستدامة المنظمات بغية الحصول على تأثير فاعل لإدارة الحكمة في إستدامة المنظمات، وتعزيز العوامل التي تؤدي إلى جعل المنظمات مستدامة، وذلك وفق عناصرها الأساسية في بيئة العمل، والتي جاءت متناغمة مع النتائج التي أفرزتها التحليلات الإحصائية، والعمل على تعزيز كل ما يدعم أبعاد المنظمة المستدامة في بيئة العمل.

## 3- دراسة محمود فايز محمود مليحة (2016)، الموسومة بـ: " واقع التخطيط الإستراتيجي ودوره في إستدامة منظمات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة"<sup>2</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التخطيط الإستراتيجي ودوره في إستدامة منظمات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أن واقع الإستدامة في منظمات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة جاء بنسبة مرضية بدرجة كبيرة (76.7%) وهي تشير إلى مستوى مقبول لعمليات الإستدامة في منظمات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة

<sup>1</sup> - يوسف حجيم سلطان الطائي، إدارة الحكمة و دورها في تحقيق الإستدامة لمنظمات الأعمال - دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات في جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية و الإدارية، المجلد 12، العدد 35، الكوفة، 2015.

<sup>2</sup> - محمود فايز محمود مليحة، واقع التخطيط الإستراتيجي و دوره في إستدامة منظمات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، تخصص القيادة و الإدارة ، أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا و جامعة الأقصى، 2016.

ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً عن مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات الخدمات الإجتماعية في قطاع غزة وإستدامة تلك المؤسسات، وقد إختتمت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: أنه يجب على المنظمات أن تسعى لتنويع وتنمية مواردها المالية سواء الداخلية أو الخارجية، مع ضرورة التركيز على المشاريع المضرة للدخل، والقادرة على توفير فرص الإستدامة الذاتية لها وإزالة المشاكل التي تعيق تطبيقها، والتأكيد على ضرورة الإهتمام بصياغة رؤية ورسالة وأهداف المنظمة بشكل يلبي إحتياجات المنظمة بطريقة علمية صحيحة.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة باللغة الأجنبية

1- دراسة (2006) Karen Delchet الموسومة بـ:

« La prise en compte du développement durable par les entreprises entre stratégies et normalisation – étude de la mise en œuvre des recommandations du guide AFNORSD21000 au sein d'un échantillon de PME française »<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قابلية تطبيق المعيار الفرنسي SD21000 من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد شملت هذه الدراسة عينة مكونة من 78 مؤسسة صغيرة ومتوسطة من كامل القطاعات هدفت من خلالها الباحثة دراسة الإشكالية التالية:

هل تبني المؤسسات لأبعاد التنمية المستدامة هو خيار إستراتيجي أو ضرورة تفرضها تطبيق معايير التقنيين، وقد توصلت الدراسة إلى أن مراعاة متطلبات أصحاب المصالح هو شرط ضروري وغير كافي لإدماج أبعاد التنمية، إن الإعتماد على المبادرات الطوعية يساعد على مراعاة تلك الأبعاد ومع ذلك تبقى المؤسسات غير قادرة على مواجهة المشاكل المتعلقة بالبعد البيئي.

<sup>1</sup> – Karen Delchet, La prise en compte du développement durable par les entreprises entre stratégies et normalisation – étude de la mise en œuvre des recommandations du guide AFNORSD21000 au sein d'un échantillon de PME française, école nationale supérieur des mines de saint Etienne et université jean Monet de Saint Etienne, France, Mars 2006.

2- دراسة (2013) « Forhad, Hassan » الموسومة بـ:

**“The role of NSOS in the sustainable development in Bangladesh”<sup>1</sup>**

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المنظمة المستهدفة في عملية التنمية المستدامة، وكذلك التعرف إلى مدى تأثير هذه المنظمة على مبادرات التنمية المستدامة، وكذلك التعرف إلى مدى تأثير هذه المنظمة على مبادرات التنمية المستدامة وتحليلها وتم اختيار منظمة اللجنة التقدمية لتطوير ريف بنجلادش محلا للدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن البرامج التي تنفذها المنظمات غير الحكومية قادرة أن تساهم إيجابيا في عملية التنمية المستدامة إلى مستوى معين، وأن نجاح تنفيذ البرامج يعتمد على كفاءة العاملين في تلك المنظمات.

**الفرع الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والإستدامة**

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والإستدامة، سيتم التطرق لها من خلال هذا

الفرع.

1- دراسة الطاهر خامرة (2007)، الموسومة بـ: " المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة

المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة -حالة سوناطراك-"<sup>2</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع هام يتعلق بالمؤسسات الاقتصادية والتزاماتها البيئية والاجتماعية بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إبراز مجموعة من الإجراءات الطوعية الكفيلة بتحقيق ذلك، إلى جانب مراعاة السياسات البيئية، كما يهدف إلى إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع لإبراز مدى التقارب والتجاوب الذي تحضى به المسؤولية البيئية والاجتماعية في مؤسساتنا الاقتصادية، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأبعاد البيئية والاجتماعية أصبحت مفروضة على المؤسسات الاقتصادية وباتت مؤشرا هاما في تنافسيتها و متغيرا هاما من متغيرات التنمية المستدامة لذا توجب على المؤسسة الاقتصادية التغيير في نمط تسييرها لصالح الإعتبارات البيئية والاجتماعية، وقد أختتمت الدراسة

<sup>1</sup> - Forhad Ahmed, Hassan Azizul, **The role of NSOS in the sustainable development in Bangladesh**, present environment and sustainable development, Vol 7, N° 2, Bangladesh, 2013.

<sup>2</sup> - الطاهر خامرة، **المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - حالة سوناطراك -** ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد و تسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.

بمجموعة من التوصيات منها: على الحكومات السامية لتحقيق التنمية المستدامة إرساء مفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية، وذلك بتقنينها في الأنظمة الداخلية للمؤسسة الاقتصادية لتصبح أداة فعالة وبديلة لأدوات السياسة البيئية، وإن الإلتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية لا يقتصر فقط على مؤسسة سوناطراك، وإن كانت الدراسة تشملها بل هي الإلتزام المشترك لكل المؤسسات الاقتصادية مهما كان حجمها ونشاطها وكانت ظروفها.

## 2- دراسة نزال عمار (2016)، الموسومة ب: " دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة - دراسة ميدانية على منظمات الأعمال السورية للأعضاء في الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية" <sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال السورية للأعضاء في الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، بالإضافة إلى معرفة المستوى الذي وصلت إليه في بناء المسؤولية للشركات وواقع تطبيقها، وتقييم مدى إلتزام هذه المنظمات بالمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية- الأمم المتحدة (2000-2015)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية للشركات في منظمات قطاع الأعمال السورية، الأعضاء في الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن هناك علاقة بين تبني منظمات قطاع الأعمال السورية للمسؤولية الاجتماعية للشركات والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ويوصي الباحث في هذه الدراسة بضرورة وجود إدارات متخصصة معينة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الشركات، ومراعاة الإعتبارات البيئية أثناء ممارسة الشركات لنشاطها الإقتصادي، وإعداد توجيهات إسترشادية للمسؤولية الاجتماعية.

## 3- دراسة بوخروبة الغالي حجاب موسى (2019)، الموسومة ب: " المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة" <sup>2</sup>

تأتي هذه الدراسة لتوضيح المسؤولية الاجتماعية ومختلف مجالاتها وبيان منافعها على المؤسسات مع عرض معايير قياسها، والآليات التي يمكن إعتماها من أجل تجسيدها ميدانيا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن

<sup>1</sup> - نزال عمار، دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة - دراسة ميدانية على منظمات الأعمال السورية الأعضاء في الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 54، دمشق، 2016.

<sup>2</sup> - بوخروبة الغالي، حجاب موسى، المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الوطني حول : المسؤولية الاجتماعية و فرص تحقيق التنمية المستدامة، 09-10 أفريل ، 2019.

المنظمة التي تود أن تمارس مسؤوليتها الإجتماعية وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة عليها إحترام البيئة وإثراء الحوار الإجتماعي وتحسين ظروف العمل، وإحترام حقوق الإنسان، والإلتزام وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع المحلي والمساهمة في التنمية المحلية الحوار مع أصحاب المصالح، والإلتزام للمعايير الدولية المتعلقة بالمؤلية الإجتماعية والتنمية المستدامة، وقد إقترحت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها: إدماج المسؤولية الإجتماعية في رسالة ورؤية وفلسفة المؤسسة وثقافتها، وزيادة وعي المؤسسات ومسؤوليتها بأهمية تحملهم للمسؤولية الإجتماعية وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات المشتركة معها ضرورة العمل على إيجاد صيغ إلزامية لهذه المسؤولية من خلال معايير قياسها ووضع الحواجز والحوفز عند تحقيق مستويات مقبولة منها.

خلاصة القول تعددت الدراسات المتعلقة بالإستدامة ما بين أجنبية وعربية بالإضافة إلى تعدد دراسات الربط بين المسؤولية الإجتماعية والإستدامة، وركز معظمها على أبعاد المسؤولية الإجتماعية والإستدامة ( الأبعاد الإقتصادية، الأبعاد الإجتماعية، الأبعاد البيئية)، وسيتم في المطلب الموالي التعقيب على الدراسات السابقة.

### المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية والإستدامة، وسيتم التعقيب على هذه الدراسات في المطلب الموالي.

#### 1- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية

ركزت أغلب الدراسات السابقة على التأطير الفكري للمسؤولية الإجتماعية، ومدى إلتزام المؤسسات بالمسؤولية الإجتماعية (رغم إختلاف بعض المؤسسات في خصائصها) تجاه العاملين، المجتمع، البيئة، المستهلكين، الموردين، جماعات الضغط، نقابات العمال وأصحاب المصلحة، ومدى إلتزامها بأبعاد المسؤولية الإجتماعية ومبادئها الأساسية، ومدى تأثير ممارسة هذه المؤسسات للمسؤولية الإجتماعية على أدائها.

## 2- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالإستدامة

تركز هذه الدراسات على الإطار المفاهيمي للإستدامة، والتعرف على مبادئ الإستدامة وأبعادها (الإقتصادية، الإجتماعية، البيئية) التي تركز عليها، ومتطلبات تحقيق الإستدامة في المؤسسات وتحديد أهم المفاهيم التي يتم الإعتماد عليها في صياغة السياسات على مستوى الشركات من أجل المساهمة في تحقيق نموذج التنمية.

## 3- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تكمن في أن هذه الدراسة هي محاولة لدراسة المسؤولية الإجتماعية كمدخل لتحقيق إستدامة مؤسسة جيكا "GICA" للإسمنت -تبسة-، وكذلك محاولة التعرف على التأصيل العملي كمفهوم الإستدامة وأبعادها ومبادئها وشروطها مع توضيح الدور الذي تلعبه المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الإستدامة في مؤسسة جيكا "GICA" للإسمنت -تبسة- من خلال تطبيق هذه الأخيرة لمبادئ المسؤولية الإجتماعية والتي تتمثل في الحماية والإصلاح البيئي، القيم والأخلاقيات، المساءلة والمحاسبة، تقوية وتعزيز السلطات، الأداء العالي والنتائج، مواصفات موقع العمل، العلاقة التعاونية، المنتجات والخدمات ذات جودة والإرتباط المجتمعي، والتي من خلالها يمكن تحقيق الإستدامة وهذه الأخير والمسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال هما مفهومان لحقيقة واحدة يسعيان لتحقيق نفس الأهداف، ويستندان كليهما لنفس الأبعاد ( إقتصادية، إجتماعية، بيئية) ويتم تثمين هذه الدراسة من خلال التطبيق العملي والميداني على مؤسسة جيكا (GICA) للإسمنت -تبسة-

من خلال الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك علاقة صلة وتأثير متبادل بين المسؤولية الإجتماعية وإستدامة منظمات الأعمال، حيث تسعى هذه الأخيرة للمساهمة في تحقيق أهداف الإستدامة من خلال أدائها لمسؤوليتها الإجتماعية، وقد أصبح من الضروري على هذه المنظمات الإلتزام بمبادئ مفهوم إستدامة منظمات الأعمال من خلال تطبيقها لإلتزاماتها ومسؤولياتها الإجتماعية.

خلاصة القول أنه توجد عدة دراسات متعلقة بالمسؤولية الإجتماعية تلخص مجموعة من النقاط أهمها ضرورة تطبيق أو الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية في المؤسسات وكذلك دراسات أخرى متعلقة بالإستدامة والتي تهدف إلى معرفة مدى تحقيق هذه المؤسسات للإستدامة فيها، وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات



السابقة هو توضيح دور تبني المؤسسات للمسؤولية الإجتماعية في المساهمة في تحقيق الإستدامة في منظمات الأعمال وتقليل المخاطر البيئية والمحافظة والمساهمة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية.

## خلاصة الفصل

المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال هي إلتزام المنظمة تجاه الأطراف أصحاب المصلحة (المستهلكين، الموردين، البيئة المجتمع المحلي والمجتمع عامة وغيرها)، من خلال تطبيق مبادئها وإرساء قواعدها ضمن أهدافها وتوجهاتها، وذلك للمحاولة التقليل من الآثار السلبية التي يخلفها نشاط المنظمة على المجتمع والبيئة (تلوث، إستنزاف الثروات البيئية، وغيرها) من أجل ضمان إستمراريتها واكتسابها ميزة تنافسية.

بتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية تسعى المنظمة لتحقيق أو المساهمة في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال (تتمثل في قدرة المنظمة على الإستغلال الأمثل للموارد المالية والمادية والبشرية للمنظمة للمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية، والاجتماعية، والبيئية بما يضمن إستدامة هذه الموارد).

كما توجد عدة دراسات تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية في المنظمة ومدى أهمية تطبيقها لما لها من آثار إيجابية على المنظمة، ودراسات أخرى تضمنت موضوع إستدامة المنظمات ومحاولة معرفة مدى تحقيق هذه الأخيرة للإستدامة، أما الدراسة الحالية فقد تميزت عن الدراسات السابقة بأنها توضح دور تبني المنظمات للمسؤولية الاجتماعية في المساهمة في تحقيق الإستدامة في منظمات الأعمال، وتقليل المخاطر البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية والبيئية والاجتماعية. وسيتم تطبيق هذه الدراسة في شركة الإسمنت جيكا (GICA)-تبسة-، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الموالي.

**الفصل الثاني**

**الدراسة الميدانية**

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

## تمهيد

بعد التطرق في الفصل السابق للأدبيات النظرية، و كذلك العديد من الدراسات السابقة و التي لها علاقة بموضوع البحث بصفة مباشرة، سيتم في هذا الفصل معرفة أداء و وجهات نظر المهنيين حول فعالية المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال، و ذلك من خلال توزيع الإستبيان لمجموعة من موظفي مؤسسة الإسمنت جيكا - تبسة - ، و بغية تحقيق ذلك و بإختبار الفرضيات، سيتم تقسيم فصل الدراسة الميدانية إلى مبحثين على النحو الموالي:

- المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

### المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم في هذا الفصل توضيح الطريقة والأدوات المستعملة في هذه الدراسة، حيث سيتم تعريف مجتمع الدراسة، وبيان الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في هذه الدراسة، وسيتم تقسيمه إلى المطالب المولية:

➤ **المطلب الأول:** تصميم الدراسة الميدانية؛

➤ **المطلب الثاني:** الأدوات المستخدمة في جمع البيانات؛

➤ **المطلب الثالث:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

#### المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية

يشمل هذا المطلب تحليل مجتمع وعينة الدراسة وكذلك متغيرات وبيانات الدراسة الميدانية.

#### الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة من خلال هذا الفرع.

##### 1- مجتمع الدراسة

يتمثل المجتمع الكلي لهذه الدراسة مجموعة من الموظفين بمؤسسة الإسمنت جيكا - تبسة - ( المديرية العامة)، و يبلغ حجم المجتمع الكلي للدراسة 95 موظف موزعين على مختلف المديريات و الأقسام.

##### 2- عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من إطارات لشركة الإسمنت -تبسة- ، حيث أنه تم توزيع 50 استبيان عليهم، نظرا لإلمامهم بموضوع الدراسة ، وكان ذلك عن طريق المقابلة المباشرة وغير المباشرة، حيث أن منهم من تمت مقابلتهم مباشرة لحظة ملاء استمارة الاستبيان من طرف المبحوث، وهناك من لم تتم مقابلتهم نظرا لظروف عملهم ويمكن توزيع أفراد عينة الدراسة في الجدول الآتي:

#### الجدول رقم (1-2): يوضح عينة الدراسة لشركة الإسمنت جيكا -تبسة-

أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة
50	50	49	49

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة، وبعد عملية التوزيع استرجع 49 استبيان من مجموع الاستبيانات الموزعة، أما في ما يخص 01 الاستبيانات الباقية الذي ضاع. وبعد فرز 49 استبيان صالحة لتحليل الدراسة واسترجاع النتائج.

### الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات

سيتم عرض متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات من خلال هذا الفرع.

#### 1- متغيرات الدراسة

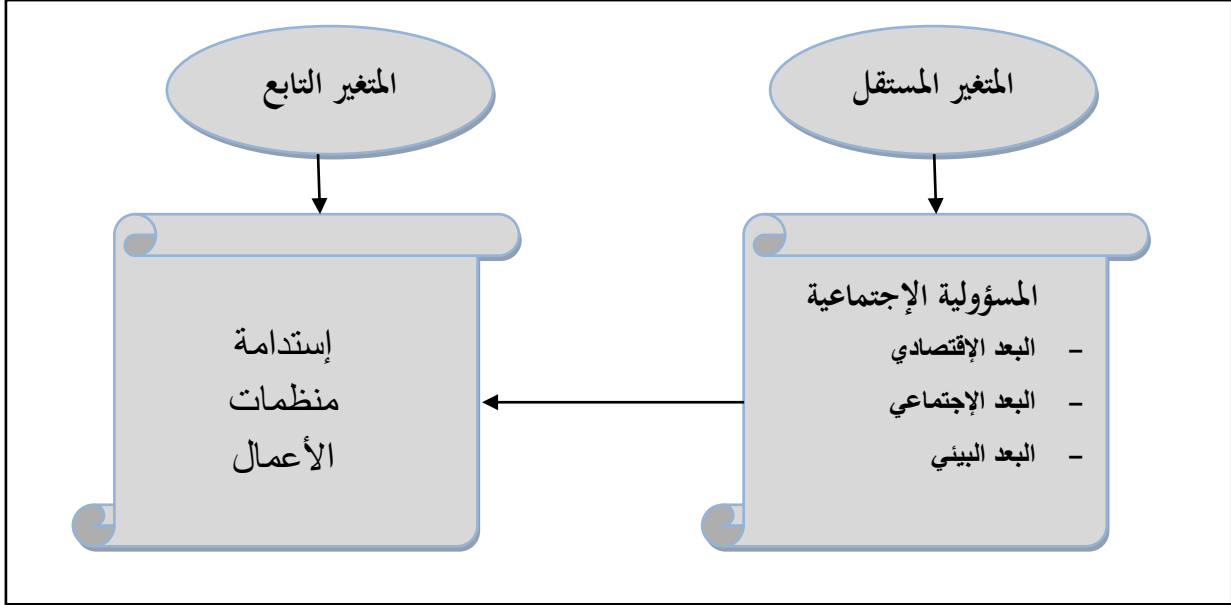
تتمثل متغيرات الدراسة في ما يلي:

##### 1-1- المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية ويشمل:

- البعد الإقتصادي: هو أن تحافظ المنظمة على حقوق المساهمين من الإلتزام بممارسات أخلاقية داخل المنظمة و مساهمتها في تحسين أداء الإقتصاد الوطني.
- البعد الإجتماعي: من خلال سعي المنظمة للمساهمة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه و توفير ظروف عمل مناسبة، و أيضا المشاركة في حل المشكلات الإجتماعية و غيرها.
- البعد البيئي: لابد للمنظمة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عمليات و منتجاتها و محاربة التلوث و تحقيق أقصى قدر من الكفاءة و الإنتاجية من الموارد المتاحة، التي قد تؤثر سلبا على حقوق الأجيال القادمة.

1-2- المتغير التابع: تتمثل في إستدامة منظمات الأعمال التي هي خلاصة الأهداف الإقتصادية و البيئية و الإجتماعية حيث يؤكد المبدأ الإقتصادي على ضرورة إنتاج ما يكفي من المنتجات للحفاظ على مستوى معقول من الموارد للمعيشة، أما المبدأ البيئي فيستند على إفتراض أن النظم الإيكولوجية ذات قدرة محدودة على التجدد، في حين يركز المبدأ الإجتماعي على المساواة و الإنصاف في معاملة الجميع الى حد ما.

الشكل رقم (1-2) يمثل: متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين.

## 2- مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد في جمع البيانات لهذه الدراسة على نوعين من البيانات وهي كما يلي:

### 1-2- البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في مجموعة الكتب والدراسات المنشورة والمطبوعات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بالموضوع، وكذا مصادر أجنبية، حيث تم تغطية الجانب النظري من الدراسة والذي يعتبر جزءاً أساسياً في إجراء الدراسات الميدانية.

### 2-2- البيانات الأولية

تتمثل البيانات الأولية في ما يلي:

#### 1-2-2- الاستبيان

قصد توضيح مدى فعالية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال بشركة الإسمنت جيكا - تبسة - تم إعداد الاستبيان وتطويره بشكل يساعد في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائياً والحصول على النتائج.

## 2-2-2- المقابلة

استخدمت المقابلة دعماً بالاستبيان في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة. خلاصة القول أنه يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة العاملين في شركة الإسمنت جيكا -تبسة-، كما تشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة، حيث تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة عن طريق المقابلة في دمج المعلومات والبيانات اللازمة، والذي يتمحور حول متغيرات الدراسة المتمثلة في المسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمات الأعمال، كما سيتم في المطب الموالى عرض الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لهذه الدراسة.

### المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد إستبيان بشكل يساعد على جمع المعلومات ويمكن توضيح محتويات الإستبيان، وإختبار قياس ثباتها وصدقها من خلال العناصر الآتية:

#### 1- محتوى الإستبيان

يعد الإستبيان من أهم الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في إستخدامات البحوث، ذلك نظر لسهولة معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها، عن طريق التعرف المباشر من الأطراف الفعالة في مجال المسؤولية الإجتماعية بإستخدام الإستبيان، الذي يعتبر الخيار الملائم لقياس درجة التطابق آراء ووجهات نظر للعاملين شركة الإسمنت جيكا - تبسة -، وقد تضمن الإستبيان محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة وقسمت إلى قسمين رئيسيين يتمثلان في:

**1-1- القسم الأول:** يتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من حيث السن، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية لغرض وصف عينة الدراسة.

#### 1-2- القسم الثاني:

عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون الإستبيان من محورين يتمثلان في:



### 1-2-1- المحور الأول:

يضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية في المؤسسة محل الدراسة وتضمن 12 عبارة موزعة على مجموعة من المحاور الفرعية تتمثل في مايلي:

- البعد الإقتصادي من 01 الى 04؛
- البعد الإجتماعي من 05 الى 08؛
- البعد البيئي من 09 الى 12.

### 1-2-2- المحور الثاني

يضمن هذا المحور العبارات الخاصة بإستدامة المنظمات في المؤسسة محل الدراسة، فقد إشتمل على 12 عبارة.

### 2- مقياس الإستبيان

لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تغييرا وتنوعا وبإعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول كآلاتي:

الجدول رقم (2-2): يوضح مقياس ليكارت الخماسي

الإجابات الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1	

المصدر: أيمن صالح سلامة، الإحصاء (أسس و مبادئ)، دار النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013، ص: 238.

من خلال الجدول السابق يتضح أنه يغطي مجال أوسع للإجابة، حيث تمثل إجابة موافق تماما الأكبر أي 5، وموافق الدرجة 4، ومحايد الدرجة 3، وغير موافق الدرجة 2، وغير موافق تماما بالدرجة الأقل وهي 1.

### 3- صدق وثبات المقياس

تم عرض الإستبيان على عدد من المحكمين من أساتذة كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير-تبسة- قصد قياس صدق وثبات المتغيرات التي وضعت (حسب الملحق رقم 04)، وفي ضوء

الملاحظات المدروسة تم تعديل هذا الإستبيان، كما تم التحقق من ثباته من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-3): يوضح إختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات الإستبيان

المحور	المسؤولية الإجتماعية	إستدامة المنظمات	الإستبيان الكلي
معامل الثبات	0.844	0.855	0.905

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج spss20، حسب الملحق رقم (04).

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة لكل من مجال المسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمات الأعمال الإستبيان، كذلك فإن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة ، فقرات الإستبيان كانت 0.905 فهي نسبة مرتفعة تسمح بإستعمال الإستبيان و الوثوق في النتائج المتوصل إليها.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة الإعتماد على الإستبيان و المقابلة في جمع البيانات و المعلومات، حيث تضمن الإستبيان 24 سؤالاً مقسم إلى قسمين، حيث تم الإعتماد على مقياس ليكارت الخماسي و تم إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، و سيتم في المطلب الموالي التعرف على البرامج و الأدوات الإحصائية المعتمدة عليها في تحليل الدراسة.

### المطلب الثالث: البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة

تم إستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية والبرامج من أجل القيام بقراءة ودراسة أجوبة عينة الدراسة حول فعالية المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب:

#### 1- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم إستخدام الأدوات المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساساً على نوع البيانات المراد تحليلها على الأهداف وفرضيات الدراسة، كذلك تم إستخدام برنامج (Excel 2013) وهو كذلك أحد البرامج الإلكترونية التي تستعمل لإدارة المعلومات والبيانات وتحليلها.

## 2- الأدوات الإحصائية

تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في دراسة الإستبيان فيمايلي:

### 2-1- التكرارات والنسب المئوية

حيث إستخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الإستجابة إتجاه محاور الإستبيان، وتحسب بالقانون الموالي:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار العبارة} \times 100) / \text{المجموع الكلي}$$

### 2-2- معامل ألفا كرونباخ

تم إستخدامه لتحديد معامل ثبات الإستبيان، ويعبر عنه بالمعادلة الموالية:

$$a = \frac{n}{n-1} \left( 1 - \frac{\sum Vi}{Ve} \right)$$

حيث:

$a$  = يمثل معامل ألفا كرونباخ .

$n$  = يمثل عدد الأسئلة.

$Ve$  = يمثل التباين في مجموع محاور الإستبيان.

$Vi$  = يمثل التباين لأسئلة المحور.

### 2-3- المتوسط الحسابي المرجع

يعد من أهم الأدوات الإحصائية لدى مقاييس النزعة المركزية، فقد تم إستخدامه في هذه الدراسة ليساعد على التقسيم والتحليل الجيد للظاهرة المدروسة، ويعبر عنه بالعلاقة الآتية:

$$X = \sum_{N}^{n} Xi$$

حيث:

$X$  = يمثل المتوسط الحسابي المرجع.

$Xi$  = يمثل قيمة الأسئلة.

$N$  = يمثل عدد الأسئلة.

### 2-4- الإنحراف المعياري

عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

$$S = \frac{\sqrt{\sum (Xi - X)^2}}{N}$$

حيث:

$S$  = يمثل الإنحراف المعياري.

$Xi$  = يمثل قيمة الأسئلة.

$X$  = يمثل المتوسط الحسابي المرجع.

$N$  = يمثل عدد الأسئلة.

2-5- معامل إرتباط بيرسون

يستخدم معامل الإرتباط بيرسون لتحديد مدى إرتباط متغيرات الدراسة ببعضها، وتم حسابه إنطلاقاً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20، حيث أنه محصور ضمن المجال  $[-1;1]$  أي بين الواحد الصحيح السالب والواحد الصحيح الموجب، فإذا إقتربت القيمة من الواحد الصحيح الموجب هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير إيجابي قوي جداً، والعكس إذا إقتربت من 0 هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير سلبي جداً بين المتغيرات والعكس إذا إقتربت من 0 فهناك علاقة عكسية ذات تأثير سلبي ضعيف جداً بين المتغيرات (حسب الملحق رقم 7)، أما إذا تساوت القيمة مع 0 هذا يعني لا توجد علاقة بين المتغيرات، كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى  $(4=5-1)$  ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي  $v5=0.80$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-4): يوضح طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

الفئة الأولى	من 01 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	منخفض جداً
الفئة الثانية	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	منخفض
الفئة الثالثة	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسط
الفئة الرابعة	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفع
الفئة الخامسة	من 4.20 إلى أقل من 5	موافق بشدة	مرتفع جداً

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج spss.

من خلال الجدول السابق يتضح أن طول الخلية يساوي 0.80 في كل فئة وذلك لتحديد الحد الأدنى والمتوسط والأعلى لهذه الخلية في مقياس ليكارت الخماسي.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من البرامج تتمثل في برنامج (Excel2013) وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss20) وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ومعامل ألفا كرونباخ، وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأخيراً معامل إرتباط بيرسون.

خلاصة القول أن مجتمع الدراسة يتمثل في مجموعة العاملين في شركة الإسمنت جيكا -تبسة-، وتشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة، كما تم الإعتماد على الإستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، حيث تضمن 24 سؤال مقسم إلى قسمين تم الإعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي وإثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss20) وبرنامج (Excel2013) لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي المرجع والانحراف المعياري، وهذا من أجل تحليل نتائج الإستبيان وإختبار الفرضيات والذي سيتم التطرق إليه في المبحث الموالي.

### المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة وإختبار الفرضيات

بعد وضع الإستبيان النهائي والتأكد من صدقه وبعد توزيعه وإسترجاع الإجابات الصالحة سيتم تحليل هذه النتائج بالإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 لذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

- **المطلب الأول:** الوصف الإحصائي لعينة الدراسة؛
- **المطلب الثاني:** عرض وتحليل نتائج الدراسة؛
- **المطلب الثالث:** إختبار فرضيات الدراسة.

#### المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية (حسب الملحق رقم 03).

#### الفرع الأول: متغير الجنس

توزعت عينة الدراسة حسب الجنس على النحو الموضح في الجدول التالي:

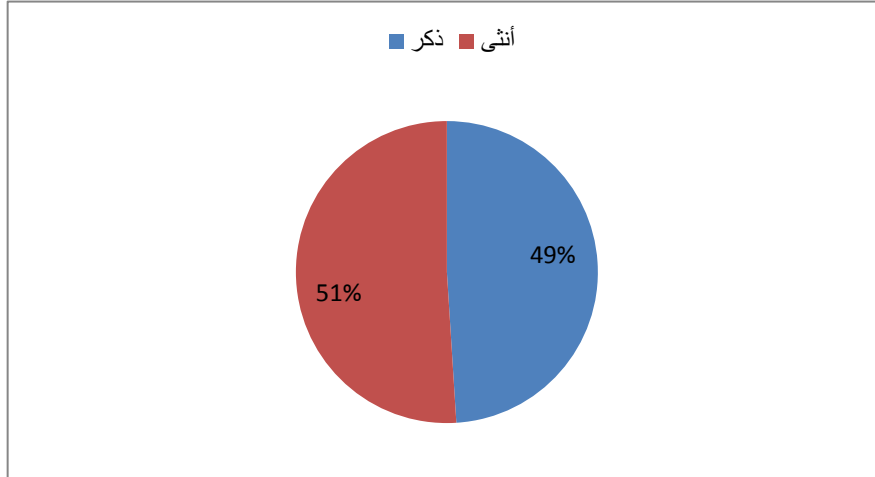
الجدول رقم (2-5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
49	24	ذكر
51	25	أنثى
%100	49	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20 حسب الملحق رقم 03.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (2-2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20 .

يتضح من الشكل أعلاه أن نسبة مشاركة الإناث أكبر بقليل من نسبة مشاركة الذكور حيث قدرت نسبتهم بـ 51%، في حين قدرت نسبة الذكور 49% و يفسر هذا بأن العنصر الذكوري و الأنثوي مصممين في المؤسسة محل الدراسة، و هذا ما تمت ملاحظته أثناء توزيع الإستمارات.

#### الفرع الثاني: متغير الفئة العمرية

توزعت عينة الدراسة حسب العمر إلى الفئات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-6): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية

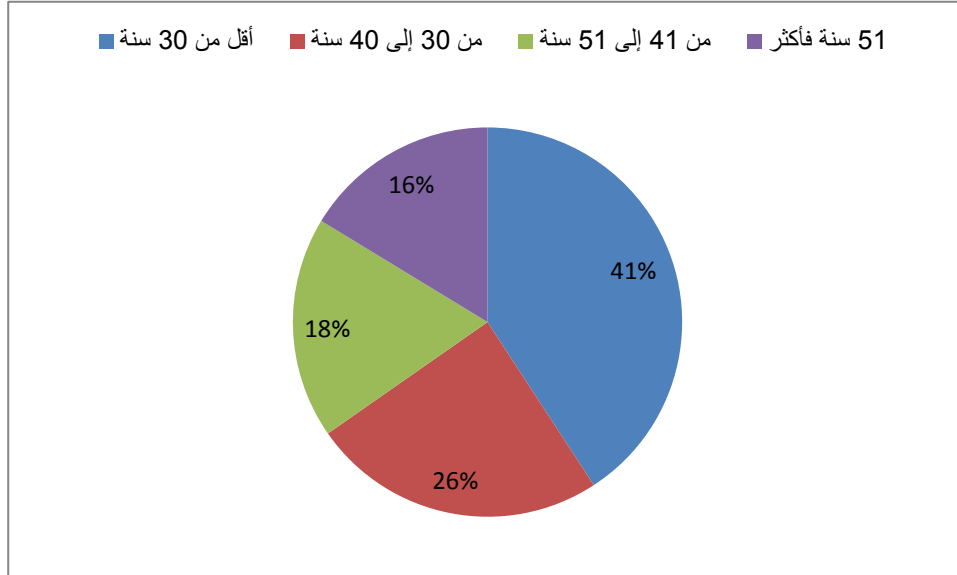
متغير العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	20	40.8
من 30 إلى 40 سنة	12	24.5
من 41 إلى 51 سنة	9	18.4
51 سنة فأكثر	8	16.3
المجموع	49	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل spss20 حسب الملحق رقم 03.

يمكن ترجمة الجدول السابق إلى الجدول الموالي:



الشكل رقم (3-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل SPSS .

يتضح من الشكل أعلاه أن نسبة 40.8% من أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية أقل من 30 سنة و هي أكبر نسبة، مما يدل على أن عمال المؤسسة محل الدراسة يملكون المعرفة لإستيعاب فقرات الإستبيان و الإجابة عليها، بينما بلغت الفئة العمري من 31 الى 40 سنة بنسبة 24.5% مما يدل على الخبرة الكافية للإجابة على أسئلة الإستبيان، تليها نسبة متقاربة لكل من الفئة العمرية التي من 41 الى 50 سنة بنسبة 18.4% و الفئة العمرية التي من 51 سنة فأكثر بنسبة 16.3%.

## الفرع الثالث: متغير المستوى التعليمي

توزعت عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي على النحو الموضح في الجدول الموالي:

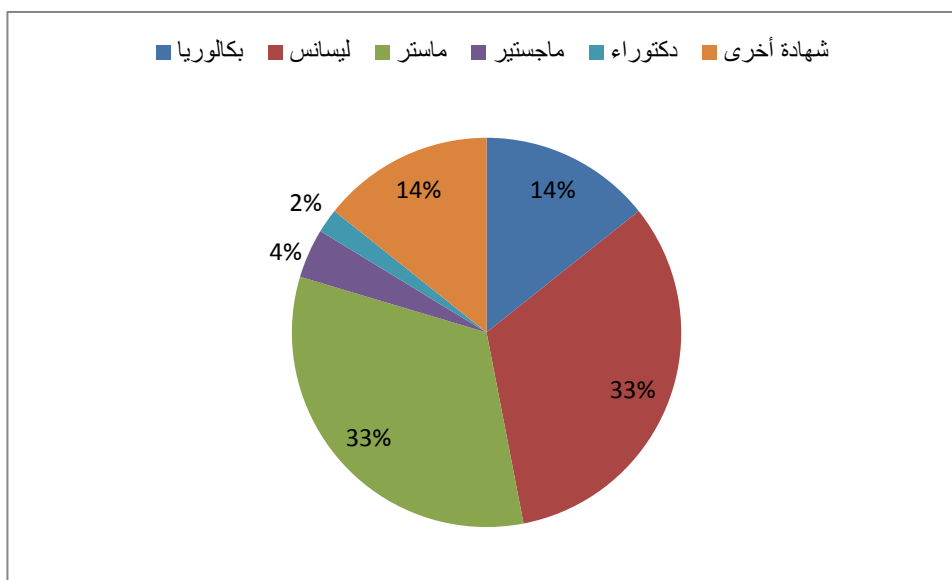
الجدول رقم (2-7): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
14.3	07	بكالوريا
32.7	16	ليسانس
32.7	16	ماستر
4.1	02	ماجستير
2.0	01	دكتوراء
14.3	07	شهادة أخرى
100%	49	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

يمكن ترجمة الجدول أعلاه إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (4-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الشكل أعلاه أن أعلى نسبة المستجيبين الحاصلين على شهادة الماستر و شهادة ليسانس يمثل 32.7% و هي النسبة الأكبر و هو مؤشر لكون أفراد مجتمع الدراسة مؤهلين للإجابة على الإستبيان، أما بالنسبة للدراسات العليا ( ماجستير ، دكتوراه) كانت نسبة المستجيبين الحاصلين على شهادة الدكتوراء 2.0% و الحاصلين على الماجستير 4.1% أما بالنسبة للحاصلين على شهادة بكالوريا فكانت 7% في حين أن أفراد العينة المستجيبين الحاصلين على شهادات أخرى تمثل نسبة 14.3%، و كل هذه مؤشرات بالغة الأهمية للمستوى العالي للكفاءات البشرية المتواجدة في المؤسسة و تنوع المؤهلات العلمية ضمن العاملين بشركة الإسمنت جيكا - تبسة -

#### الفرع الرابع: متغير المركز الوظيفي

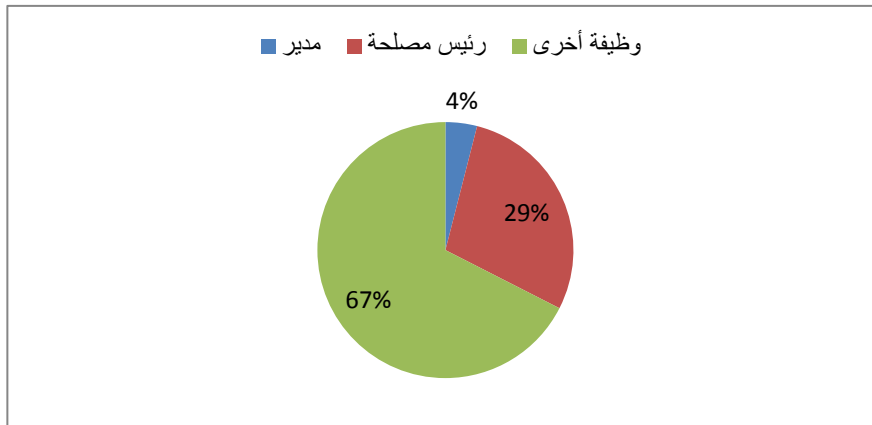
توزعت عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي على النحو الموضح في الجدول الموالي:  
الجدول رقم (2-8): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا للمركز الوظيفي

النسبة المئوية %	التكرار	المركز الوظيفي
4	2	مدير
28.6	14	رئيس مصلحة
67.7	33	وظيفة أخرى
100%	49	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

يمكن ترجمة الجدول أعلاه إلى الشكل البياني الموالي:

#### الشكل رقم (2-5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الشكل أعلاه أن مفردات العينة حسب المركز الوظيفي موزعة بنسبة متباعدة نوعا ما، حيث جاءت نسبة 67.7% من أفراد العينة في وظيفة أخرى ( إداري، عون إداري، سكرتاريا، و غيرها)، و نسبة 28.6% من أفراد العينة تمثل رئيس مصلحة و نسبة 4% بالنسبة للمدير و هي النسبة الأقل، أي تم التركيز في هذه الدراسة على العاملين بالمؤسسة و هذا أمر إيجابي في المؤسسة محل الدراسة.

### الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية

توزعت عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية على النحو الموضح في الجدول الموالي:

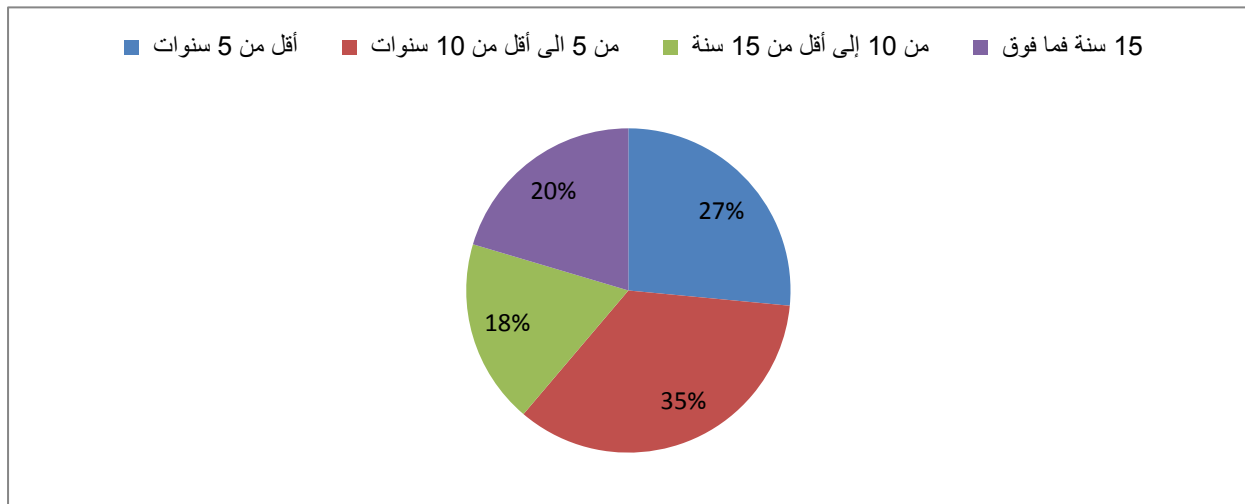
الجدول رقم (2-9): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية %	التكرار	الخبرة المهنية
26.5	13	أقل من 5 سنوات
34.7	17	من 5 الى أقل من 10 سنوات
18.4	9	من 10 إلى أقل من 15 سنة
20.4	10	15 سنة فما فوق
100	49	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

بناءا على معطيات الجدول أعلاه يمكن ترجمته إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (2-6): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الشكل أعلاه أن نسبة الفئة الأولى التي لا تتعدى خبرتهم 5 سنوات قد بلغت 26.5%، أما بالنسبة للفئة الثانية التي لا تتعدى خبرتهم 10 سنوات قد بلغت 34.7% و هي الأعلى نسبة، أما بالنسبة للفئة الثالثة قد بلغت 18.4% و هي أقل نسبة ضمن الفئة ذوي الخبرة الأكثر و التي تتراوح خبرتهم من 10 الى أقل من 15 سنة، أما بالنسبة للفئة الرابعة قد بلغت 17.8%، و الفئة الخامسة بلغت نسبتها 20.4% و هي نتائج منطقية لنمو المؤسسات المتزايد و توظيفها للكفاءات الشابة و الإستثمار فيها، فمن خلال جهودها و طاقاتها تحقق المزيد من التقدم و الإزدهار، و هذا ما يعزز القدرة العلمية و العملية على إستيعاب فقرات الإستبيان الإجابة عليها بصورة مناسبة.

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، من حيث متغير الجنس، العمر و المؤهل العلمي و المركز الوظيفي و الخبرة المهنية، و سيتم عرض و تحليل نتائج الدراسة في المطلب الموالي.

#### المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة

في هذا المطلب سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إستجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة، وقد تم الإستعانة في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية (spss20) (حسب الملحق رقم 05).

#### الفرع الأول: إستجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الإجتماعية بالمنظمة

سيتم إختبار هذا المحور من خلال الفقرات من (1-12)، من حيث المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، و الجدول الموالي يوضح ذلك:

#### الجدول رقم (2-10): يوضح إستجابة أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الإجتماعية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
01	تدفع منظمكم تعويضات للزيون في حال تعرضه لأضرار جراء عدم كفاءة المنتج	3.41	1.117	متوسط
02	تقوم منظمكم بتقديم الخدمات إستنادا الى مبادئ لمنافسة و التطور التكنولوجي	3.78	1.006	مرتفع
03	تحتزم منظمكم قواعد المنافسة و عدم إلحاق الأذى بالمنافسين لتحسين علاقتها بالمنافسين	3.78	0.848	مرتفع
04	تسعى منظمكم إلى تحقيق أعلى مستوى كفاءة في العمل	3.84	0.773	مرتفع
	البعد الإقتصادي	3.69	0.651	/
05	توفر منظمكم ظروف عمل مناسبة للعاملين فيها	3.61	0.837	مرتفع

متوسط	0.867	3.45	تسعى منظمتكم الى دعم الأنشطة الإجتماعية	06
مرتفع	0.990	3.76	تقدم منظمتكم منتجات ذات جودة و بأسعار مناسبة و حسب متطلبات و رغبات الزبائن	07
متوسط	0.859	3.37	تراعي منظمتكم مبدأ الفرص في التوظيف دون تمييز، لخلق عمل للشباب	08
/	0.751	3.54	البعد الإجتماعي	
مرتفع	0.890	3.71	تسعى منظمتكم على حسن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية	09
مرتفع	0.884	3.73	تقوم منظمتكم بإجراء دورات تحسيسية لعمالها حول أهمية الحفاظ على البيئة	10
مرتفع	0.935	3.96	تعمل منظمتكم على تخفيض التلوث بإستخدام مواد صديقة للبيئة	11
مرتفع	0.899	3.94	تتبع منظمتكم أساليب حديثة في تصميم الخدمات و المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات و جعل منتجاتها صديقة للبيئة	12
/	0.763	3.83	البعد البيئي	
			المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يظهر الجدول من خلال إجابات عاملي المنظمة محل الدراسة أن هناك مستوى مرتفع نسبيا فيما يتعلق بجميع محاور المسؤولية الإجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور 3.658 الدرجة الكلية 5%، كما تم تسجيل مستوى مرتفع فيما يتعلق بجميع المحاور الفرعية، و قد سجلت أكبر المتوسطات في محور البعد البيئي 3.82، و هو مستوى مرتفع، كما أكدت النتائج المسجلة في الإنحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد العينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لكافة فقرات المجال (0.47)، مما يعني أن موظفي المنظمة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور المسؤولية الإجتماعية ، و يمكن توضيح النتائج الكلية من خلال النتائج المتعلقة بالمحاور الفرعية الآتية:

### 1- إستجابات أفراد العينة نحو البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية

تم إختبار هذا المحور من خلال العبارات (1-2-3-4)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد الإقتصادي 3.69، و هي قيمة مرتفعة مما يعني أن هناك إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة على تواجد البعد الإقتصادي كأساس لتطبيق المسؤولية الإجتماعية، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل عبارة كالتالي:

- العبارة رقم (01): " تدفع منظمتكم تعويضات للزبون في حال تعرضه لأضرار جراء عدم كفاءة المنتج"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.41)، و الإنحراف المعياري قيمته (1.117) ، و إحتلت العبارة المرتبة 11 بدرجة قبول متوسطة تعبر عن مدى إهتمام المنظمة بزبائنها و صحتهم و تحسين خدمات ما بعد البيع.

- العبارة رقم (02): " تقوم منظماتكم بتقديم الخدمات إستنادا الى مبادئ لمنافسة و التطور التكنولوجي" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.78)، والانحراف المعياري قيمته (1.006) ، و إحتلت العبارة المرتبة 5 بدرجة قبول مرتفع، تعبر عن مدى كفاءة الخدمات التي تقدمها المنظمة و فعاليتها لتتوافق مع متطلبات التطور التكنولوجي.
  - العبارة رقم (03): " تحترم منظماتكم قواعد المنافسة و عدم إحاق الأذى بالمنافسين لتحسين علاقتها بالمنافسين"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.78) ، والانحراف المعياري قيمته (0.848) ، و إحتلت المرتبة 4 بدرجة قبول مرتفع، و بالتالي ف'ن المنظمة ليس لها منافسين.
  - العبارة رقم (04): " تسعى منظماتكم إلى تحقيق أعلى مستوى كفاءة في العمل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.84) والانحراف المعياري قيمته (0.77) ، و إحتلت المرتبة 3 بدرجة قبول مرتفعة ، مما يدل على أن المنظمة تعمل بجد من أجل تحسين مستواها و الرفع من كفاءتها في العمل.
- 2- إستجابات أفراد العينة نحو البعد الإجتماعي**

يظهر من خلال الجدول إختبار البيانات المتعلقة بالبعد الإقتصادي من خلال الفقرات (5-6-7-8)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحاور ككل 3.54 و هي قيمة مرتفعة كما أن النتائج المتعلقة بالانحراف المعياري تظهر أن هناك فروق ضعيفة في إجاباتهم حيث بلغت قيمة الانحراف لجميع فقرات محور البعد الإجتماعي 0.651، و بالتالي يمكن القول أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن المنظمة تهتم بالبعد الإجتماعي، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور الآتي:

- العبارة رقم (05): "توفر منظماتكم ظروف عمل مناسبة للعاملين فيها" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.61) ، والانحراف المعياري قيمته (0.83) ، و إحتلت العبارة المرتبة 9 بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة غير مهملة لعمالها من خلال توفير الجو المناسب للعمل.
- العبارة رقم (06): " تسعى منظماتكم الى دعم الأنشطة الإجتماعية " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.45) والانحراف المعياري قيمته (0.86) ، و إحتلت العبارة المرتبة 10 بدرجة قبول متوسط، مما يدل على أن المنظمة تسعى لتقديم خدمات مبتكرة و متنوعة تساهم في تنمية المجتمع.
- العبارة رقم (07): " تقدم منظماتكم منتجات ذات جودة و بأسعار مناسبة و حسب متطلبات و رغبات الزبائن"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.76) ، والانحراف المعياري قيمته (0.99) ، و

إحتلت العبارة المرتبة 6 بدرجة قبول مرتفع، يدل على أن المنظمة تسعى لتقديم خدمات خاصيتها الأساسية الجودة و التوافق مع متطلبات الزبائن.

- العبارة رقم (08): " تراعي منظمتكم مبدأ الفرص في التوظيف دون تمييز، لخلق عمل للشباب" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.37) ، والانحراف المعياري قيمته (0.85) ، و إحتلت العبارة المرتبة 12 بدرجة قبول متوسط، مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة تقوم بتعيين موظفين مؤهلين و منحهم الفرصة لإستدراج خبراتهم دون تميز.

### 3- إستجابات أفراد العينة نحو البعد البيئي

تم إختبار بيانات هذا المحور خلال الفقرات (9-10-11-12) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد البيئي ككل 3.82 و هي قيمة مرتفعة، مما يعني أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن هناك مستوى مرتفع من البعد البيئي، و توضح هذه النسبة مدى توفر البعد البيئي في المنظمة محل الدراسة كأداة لتطبيق المسؤولية الإجتماعية، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور كالاتي:

- العبارة رقم (09): "سعى منظمتكم على حسن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.71) ، والانحراف المعياري قيمته (0.89) ، و إحتلت العبارة المرتبة 8 بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المنظمة ملتزمة بيئياً و يظهر ذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية و طبيعة هذه المواد و صلاحيتها و الطاقة المستهلكة و مدى تأثيرها على البيئة.

- العبارة رقم 10: " تقوم منظمتكم بإجراء دورات تحسيسية لعمالها حول أهمية الحفاظ على البيئة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.73) ، والانحراف المعياري قيمته (0.89) ، مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة تقوم بتوعية عمالها من خلال دورات تحسيسية بأهمية الحفاظ على البيئة.

- العبارة رقم 11: " تعمل منظمتكم على تخفيض التلوث بإستخدام مواد صديقة للبيئة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.94) ، والانحراف المعياري قيمته (0.76) ، و إحتلت العبارة المرتبة 1 بدرجة قبول مرتفع، و بالتالي فإن المنظمة محل الدراسة ملتزمة بيئياً من خلال تخفيض إستهلاك الطاقة و التخفيض من الإنبعاثات و الحفاظ على المواد المستخدمة.



- العبارة رقم 12: " تتبع منظماتكم أساليب حديثة في تصميم الخدمات و المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات و جعل منتجاتها صديقة للبيئة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.94) مستوى مرتفع والانحراف المعياري قيمته (0.89) ، و إحتلت العبارة المرتبة 2 بدرجة قبول مرتفع، و بالتالي فإن المنظمة محل الدراسة ملتزمة بيئياً من خلال تقديم منتجاتها الأساسية الجودة و التوافق مع المتطلبات البيئية و إرضاء الزبون.

بناء على النتائج المتوصل إليها يتضح أن هناك إجمال من طرف أفراد العينة على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور المسؤولية الإجتماعية في منظمة الإسمنت جيكا - تبسة -، و يظهر ذلك من خلال البعد الإقتصادي و الإجتماعي و البيئي.

#### الفرع الثاني: إستجابات أفراد العينة نحو تحقيق إستدامة منظمات الأعمال

يتم إختبار هذا المحور من خلال الفقرات من (13-24) من حيث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والجدول الموالي يوضح ذلك:

#### الجدول رقم(2-11): يوضح إستجابة أفراد العينة نحو تحقيق إستدامة منظمات الأعمال

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
13	تمتلك منظماتكم شهادات ايزو ISO26000 للمسؤولية الإجتماعية، ISO18000 للصحة و السلامة البيئية و غيرها	3.88	1.053	مرتفع
14	تهتم منظماتكم بتحفيز و ترقية كل أعمالها	3.57	1.173	مرتفع
15	تقدم منظماتكم دورات تكوينية في المجال البيئي لعمالها	3.82	0.882	مرتفع
16	تضمن منظماتكم حقوق عمالها	3.78	0.985	مرتفع
17	تهتم منظماتكم بمتابعة القضايا البيئية الخاصة بها	3.67	1.029	مرتفع
18	تقوم منظماتكم بإتخاذ التدابير التي تسمح بإعادة التدوير و الرسكلة	3.67	0.851	مرتفع
19	تدفع منظماتكم تعويضات عن مخلفات و أضرار التلوث البيئي لنشاطها الممارس	3.51	0.960	مرتفع
20	تسعى منظماتكم للمحافظة على الثروات و الموارد المكتشفة و المخزنة من الطاقة المتجددة والناضبة	3.31	0.983	متوسط
21	تعمل منظماتكم على إدماج التكاليف البيئية عند إحتساب الأرباح	3.47	0.981	متوسط
22	تمتلك منظماتكم مصلحة خاصة بالبحث و التطوير	3.71	0.979	مرتفع
23	تسعى منظماتكم لإملاك تكنولوجيا تضيع أكثر ملائمة بيئية	3.47	1.082	متوسط
24	تقوم منظماتكم بمقارنة آدائها مع المنظمات المنافسة	3.61	1.096	مرتفع
	المجموع	3.62	0.626	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20.

يتضح من الجدول السابق أن إستجابات أفراد العينة نحو إستدامة منظمات الأعمال تتجه نحو الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.62)، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المحور (0.626)، مما يعني أن موظفي المنظمة لديهم إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاول الإستدامة بشركة الإسمنت -تبسة-، ويمكن توضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور من خلال الآتي:

- **العبارة رقم 13:** " تمتلك منظمكم شهادات إيزو ISO26000 للمسؤولية الإجتماعية، ISO18000 للصحة و السلامة البيئية و غيرها" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي ( 3.88 ) ، و الانحراف المعياري قيمته (1.053) ، و إحتلت العبارة المرتبة 1 بدرجة قبول مرتفعة و هذا يعني أن المنظمة محل الدراسة تحصلت على شهادات ISO26000 للمسؤولية الإجتماعية و ISO18000 للصحة و السلامة البيئية.
- **العبارة رقم 14:** " تهتم منظمكم بتحفيز و ترقية كل أعمالها" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.57) ، و الانحراف المعياري قيمته (1.173) ، و إحتلت العبارة المرتبة 8 بدرجة قبول مرتفعة و هي نسبة مرتفعة مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة تقدم التحفيزات لعمالها لتحسين أدائها و ترفيتهم.
- **العبارة رقم 15:** " تقدم منظمكم دورات تكوينية في المجال البيئي لعمالها " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.82) و الانحراف المعياري قيمته ( 0.882 ) ، و إحتلت العبارة المرتبة 2 بدرجة قبول مرتفعة، و بالتالي فان المنظمة تقوم بتوعية عمالها من خلال إجراء دورات تكوينية بأهمية الحفاظ على البيئة.
- **العبارة رقم 16:** " تضمن منظمكم حقوق عمالها " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.78) و الانحراف المعياري قيمته (0.985) ، و إحتلت العبارة المرتبة 3 بدرجة قبول مرتفعة، و بالتالي فإن المنظمة غير مهمة لحقوق عمالها و هي ملتزمة إتجاههم لتوفير جو عمل ملائم لهم.
- **العبارة رقم 17:** " تهتم منظمكم بمتابعة القضايا البيئية الخاصة بها" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.67) ، و الانحراف المعياري (1.029) ، و إحتلت لعبارة المرتبة 6 بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يدل على أن المنظمة محل الدراسة ملتزمة بيئيا من خلال الإلتزام بالقضايا البيئية المتعلقة بها.

- العبارة رقم 18: " تقوم منظمتكم بإتخاذ التدابير التي تسمع بإعادة التدوير و الرسكلة " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.67) ، و الإنحراف المعياري ( 0.851) ، و إحتلت العبارة المرتبة 5 بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة تقدم منتجات تكون قابلة لإعادة التدوير و الرسكلة.
- العبارة رقم 19: " تدفع منظمتكم تعويضات عن مخلفات و أضرار التلوث البيئي لنشاطها الممارس "، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.51)، و الإنحراف المعياري (0.960) ، و إحتلت العبارة المرتبة 9 بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المنظمة محل الدراسة تقوم بالتعويض عن الأضرار سببها نشاطها الذي تمارسه.
- العبارة رقم 20: " تسعى منظمتكم للمحافظة على الثروات و الموارد المكتشفة و المخزنة من الطاقة المتجددة و الناضبة " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي ( 3.31)، و الإنحراف المعياري قيمته (0.983) و إحتلت العبارة المرتبة 12 بدرجة قبول مرتفعة مما يدل على أن المنظمة تحافظ على الموارد البيئية من خلال حسن الإستغلال و خفض إستهلاك الطاقة.
- العبارة رقم 21: " تعمل منظمتكم على إدماج التكاليف البيئية عند إحتساب الأرباح"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.47) ، و الإنحراف المعياري قيمته (0.981) ، و إحتلت العبارة المرتبة 10 بدرجة قبول مرتفعة و هذا يعني أن المنظمة تقوم بإدراج التكاليف البيئية ضمن حساب الأرباح.
- العبارة رقم 22: " تمتلك منظمتكم مصلحة خاصة بالبحث و التطوير" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.71) ، و الإنحراف المعياري قيمته (0.979) ، و إحتلت العبارة المرتبة 4 بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة تملك مصلحة تهتم بالبحث و التطوير لتحسين إنتاجها و تطويره بما يلائم متطلبات الزبائن.
- العبارة رقم 23: " تسعى منظمتكم لإمتلاك تكنولوجيا تضيع أكثر ملائمة بيئية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.47) ، و الإنحراف المعياري (1.082) ، إحتلت العبارة المرتبة 11 بدرجة قبول متوسط و هذا يدل على أن المنظمة محل الدراسة تمتلك تكنولوجيا تصنيع تتلائم مع المتطلبات البيئية.
- العبارة رقم 24: " تقوم منظمتكم بمقارنة أدائها مع المنظمات المنافسة" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.61) بمستوى مرتفع و الإنحراف المعياري (1.096) ، و إحتلت العبارة المرتبة 7 بدرجة قبول مرتفع مما يدل على أن المنظمة محل الدراسة تسعى لتطوير أدائها مقارنة بالمنظمات المنافسة لها.

خلاصة القول أنه تم عرض البيانات الأساسية و التي تمثل إستجابة أفراد العينة في الإستبيان على مستوى محور المسؤولية الإجتماعية و ما يتضمنه من البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي و البعد البيئي، و كذا محور إستدامة منظمات الأعمال، و ذلك بإختبار بيانا المحور و توضيح النتائج المتوصل إليها و سيتم إختبار فرضيات الدراسة في المطلب الموالي.

### المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها أو بطلانها، من خلال إختبار الفرضية الرئيسية و فرضياتها الفرعية مع التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

#### الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي

قبل تطبيق تحليل الانحدار لإختبار الفرضيات الفرعية و الرئيسية تم إجراء إختبار كولموجوروف - سميرنوف (Kolmogorov - sirmirnov) من أجل ضمان ملائمة البيانات لإفتراضات تحليل الانحدار، و للتحقق من مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal distribution) كإختبار ضروري للفرضيات لأن معظم الإختبارات العملية تشترط أن تكون التوزيع طبيعياً. و قد تم إجراء الإختبار بعد توزيع كل الإستبيانات و جمعها و كانت النتائج كمايلي:

#### جدول رقم (2-12): نتائج إختبار التوزيع الطبيعي

محاوَر الإستبيان	محتوى المحور	قيمة الإختبار Z	مستوى الدلالة (Sig)
المحور الأول	المسؤولية الإجتماعية	1.023	0.246
المحور الثاني	إستدامة منظمات الأعمال	0.944	0.335
الإستبيان ككل		0.758	0.614

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (06).

يتضح من خلال الجدول رقم (2-13) أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من (0.05) أي  $SIG > 0.05$ ، و هذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي و يمكن إستخدام الإختبارات المعلمية.

الفرع الثاني: إختبار الفرضيات الفرعية

لإختبار الفرضيات تم الإعتماد على نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط (régression linéaire)

(  $y = ax - b$  ) ، و الذي يسمح بدراسة إمكانية وجود علاقة تأثير بين المتغيرات، كما تم الإعتماد على معامل الإرتباط بيرسون (P) لمعرفة طبيعة العلاقة طردية أو عكسية ومعامل التحديد ( $R^2$ ) لمعرفة نسبة التغير في المتغير التابع و التي تعود إلى المتغير المستقل، كما تم الإستناد إلى مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) عند تحليل فرضيات الدراسة ، يمكن توضيح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية ( أنظر الملحق رقم (07) يوضح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية) من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (2-13): يوضح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الإنحدار ( $\alpha$ )	معامل الإنحدار (B)	معامل الإرتباط (R)	معامل لتحديد ( $R^2$ )	قيمة (T)	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
البعد الإقتصادي	إستدامة منظمات الأعمال	0.124	2.829	0.223	0.050	1.568	2.460	0.123
البعد الإجتماعي		0.547	1.684	0.656	0.430	5.953	35.433	0.000
البعد البيئي		0.504	1.689	0.614	0.377	5.332	28.426	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج SPSS20 حسب الملحق رقم (07).

يتضح من خلال نتائج تحليل الإنحدار البسيط الذي إستخدم لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير للمتغير

المستقل على المتغيرات الجزئية التابعة بمؤسسة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة -، حيث تبين أن :

1- الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية الفرعية الأولى على أن:

" توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإقتصادي في تحقيق إستدامة

منظمات الأعمال - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (2-14) لتحليل الإنحدار الخطي البسيط، الذي استخدم لمعرفة

العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار (2.829)، في حين بلغ معامل الإرتباط بين المتغيرين

(22.3%)، و هو ارتباط ايجابي و و لكنه ضعيف، و من خلال هذه المعاملات - معامل الإنحدار و الارتباط-، يتضح أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإقتصادي في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال - تبسة -، و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن إستدامة منظمات الأعمال لا تحقق بشكل جيد من خلال البعد الإقتصادي بالمؤسسة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الإنحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.05) مما يعني أن نسبة 5.0% من التغيرات في إستدامة منظمات الأعمال تعود للبعد الإقتصادي ، و كانت قيمة إختبار (F) بأن نموذج الإنحدار بشكل عام ليس له دلالة إحصائية كما أن مستوى القيمة الإحتمالية Sig بلغت (0.123) و هو أكبر مستوى المعنوية (0.05) و بهذه النتائج تقبل الفرضية الصفرية الموالي:

" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية لإستدامة بمؤسسة الإسمنت جيكا - تبسة - "

## 2- الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية الفرعية الثانية على أن:

" توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإجتماعي في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الإنحدار الخطي البسيط، الذي استخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار (1.684)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (65.5%)، و هو ارتباط ايجابي و قوي، و من خلال هذه المعاملات - معامل الإنحدار و الارتباط-، يتضح أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإجتماعي في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال - تبسة -، و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن إستدامة منظمات الأعمال تحقق بشكل جيد من خلال البعد الإجتماعي بالمنظمة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الإنحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.430) مما يعني أن نسبة 43% من التغيرات في إستدامة منظمات الأعمال تعود للبعد الإجتماعي ، و كانت قيمة إختبار (F)

بأن نموذج الانحدار بشكل عام ليس له دلالة إحصائية كما أن مستوى القيمة الإحصائية Sig بلغت (0.000) و هو أقل مستوى المعنوية (0.05) و بهذه النتائج تقبل الفرضية البديلة الموالي:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) للبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية لإستدامة بمؤسسة الإسمنت جيكا - تبسة - "

### الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على أن:

" توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) للبعد البيئي في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، الذي استخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (1.689)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (61.4%)، و هو ارتباط ايجابي و قوي، و من خلال هذه المعاملات - معامل الانحدار و الارتباط-، يتضح أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) للبعد البيئي في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال - تبسة -، و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن إستدامة منظمات الأعمال تحقق بشكل جيد من خلال البعد البيئي بالمنظمة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.430) مما يعني أن نسبة 43.0% من التغيرات في إستدامة منظمات الأعمال تعود للبعد البيئي ، و كانت قيمة إختبار (F) بأن نموذج الانحدار بشكل عام ليس له دلالة إحصائية كما أن مستوى القيمة الإحصائية Sig بلغت (0.000) و هو أقل مستوى المعنوية (0.05) و بهذه النتائج تقبل الفرضية البديلة الموالي:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) للبعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية لإستدامة بمنظمة الإسمنت جيكا - تبسة - . "

الفرع الثالث: إختبار الفرضية الرئيسية

و يمكن تمثيل أهم نتائجها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (2-14): نتائج إختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (T)	معامل لتحديد (R <sup>2</sup> )	معامل الإرتباط (R)	معامل الإنحدار (B)	ثابت الإنحدار (α)	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.000	37.461	6.121	0.444	0.666	0.839	0.753	إستدامة منظمات الأعمال	المسؤولية الإجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (07).

- الفرضية الصفرية: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة لمنظمة الإسمنت جيكا - تبسة - "
- الفرضية البديلة: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة لمنظمة الإسمنت جيكا - تبسة - "

من خلال نتائج الجدول تم التوصل لقبول:

- الفرضية البديلة: أي أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة لمنظمة الإسمنت جيكا - تبسة - "

و ذلك من خلال نتائج التحليل الإنحدار الخطي البسيط الذي إستخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرين ، و منه تبين أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار (0.839) في حين بلغ معامل الإرتباط بين المتغيرين (66.6%) و هو إرتباط قوي و إيجابي، و من خلال هذه- معامل الإنحدار و الإرتباط- يتضح أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة لمنظمة الإسمنت جيكا - تبسة - " و هذا ما بينه إختبار (T)، و منه يتضح أن إستدامة منظمات الأعمال تتحقق بشكل جيد من خلال المسؤولية الإجتماعية بالمنظمة محل الدراسة.



أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.444)، يعني أن نسبة (44.4%) من التغيرات في إستدامة منظمات الأعمال تعود للمسؤولية الإجتماعية، و قد إختبار (F) بأن نموذج الانحدار بشكل عام ذو دلالة إحصائية، كما أن القيمة الإحتمالية ( $Sig = 0.000$ ) أقل من مستوى معنوية (0.05) و عليه تقبل الفرضية البديلة الموالية: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة لمنظمة الإسمنت جيكا - تبسة - "

و يمكن كتابة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمات الأعمال، في شكلها الرياضي من خلال المعادلة الخطية للانحدار كما يلي:  $Y = 0.735 X + 0.666$  ، حيث أن:

**X** : المسؤولية الإجتماعية؛

**Y** : إستدامة منظمات الأعمال.

و بالتالي و من خلال التحليل الإحصائي تم برهنة أن المسؤولية الإجتماعية لها دور في تحقيق إستدامة منظمة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - .

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب إستخدام التوزيع للبيانات و الانحدار الخطي البسيط لإختبار فرضيات الدراسة المتمثلة في الفرضية الرئيسية المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة بمنظمة جيكا للإسمنت - تبسة - من وجه نظر أفراد عينة الدراسة، و الفرضيات الفرعية المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لمحوري المسؤولية الإجتماعية ( الإجماعي و البيئي ) و الإستدامة بمنظمة جيكا للإسمنت - تبسة - .

خلاصة القول أنه تم في هذا المبحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، كما تم عرض البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة نحو مدى مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا للإسمنت - تبسة - ، من خلال المحاور الفرعية للمسؤولية الإجتماعية المتمثلة في البعد الإجماعي، البعد البيئي، بنسبة متوسطة نسبيا، و إختبار المحاور و تحليل النتائج المتوصل إليها ، إضافة الى فرضيات الدراسة، و إختبارها و المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة مؤسسة جيكا للإسمنت - تبسة - من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في هذه المؤسسة.



## خلاصة الفصل الثاني

إستهدفت الدراسة الميدانية بشكل أساسي فعالية المسؤولية الإجتماعية و دورها في تحقيق إستدامة منظمة جيكا للإسمنت - تبسة - من وجهة نظر عمالها ، و من هذا المطلق تم الإعتماد على الإستبيان و المقابلة في جمع البيانات و المعلومات، ثم الإعتماد على مقياس ليكارت الخماسي و إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ و برنامج SPSS20، و ذلك بإستخدام برامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية لتحليل نتائج الإستبيان، كما تم الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية و كذلك البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة نحو دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا للإسمنت - تبسة - و ذلك من خلال المحاور الفرعية المتمثلة في البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي و البعد البيئي، و قد تم التوصل من خلال تحليل النتائج الى إختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة مؤسسة جيكا للإسمنت - تبسة - من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، كما يتضح من خلال الفرضيات الفرعية أن المسؤولية الإجتماعية لها دور في تحقيق إستدامة هذه المؤسسة تظهر ضمن بعدي المسؤولية الإجتماعية البعد الإجتماعي ، البعد البيئي )

الغائقة

## خاتمة

في إطار ما سبق تم التوصل أن المسؤولية الإجتماعية أصبحت في العصر الحالي فلسفة عمل و توجه إستراتيجي تتبعه المنظمات بهدف تحسين مكانتها في السوق و إكتساب ميزة تنافسية هذا من جهة و من جهة أخرى فهي تساهم بشكل كبير و مباشر في تحقيق أهداف إستدامة منظمات الأعمال عبر إستغلالها الأمثل للموارد المادية و البشرية و الحفاظ على البيئة و خفض إستهلاك الطاقة و تبني مواصفات أداء بيئية.

## 1- نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في جانبين يتم توضيحها في مايلي :

## 1-1- نتائج الدراسة النظرية

تم الوقوف على جملة من النتائج في الدراسة النظرية تتمثل في:

- المسؤولية الإجتماعية توجه يجعل المنظمة تتحلى بروح المواطنة عبر مساهمتها في العديد من الأنشطة التي من شأنها تحسين حياة أسر العاملين و المجتمع المحلي و البيئة و من خلال تسطير مجموعة من البرامج و الإعانات؛
- إستدامة منظمات الأعمال تتمثل في قدرة المنظمة على تلبية إحتياجات الزبائن و الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة من الثروات البيئية؛
- تتبنى المؤسسات الإقتصادية المسؤولية الإجتماعية لتحسين صورتها و مكانتها في السوق؛
- تطبيق مبادئ المسؤولية الإجتماعية يساهم في ضمان حقوق الأفراد أصحاب المصالح و المحافظة على البيئة؛
- وجود الأبعاد (الإجتماعية و البيئية ) لإستدامة منظمات الأعمال يمكنها من تحقيق التوازن بين أهدافها المسطرة و الموارد البيئية و البشرية و الأهداف الإقتصادية؛
- إعتبار تبني السلوك الإجتماعي جزء لا يتجأ من واجبات المنظمة؛
- تسعى منظمات الأعمال للوصول الى الأسواق العالمية من خلال الإعتماد على مجموعة من المعايير كمعيار ISO26000، ISO18000 و غيره التي تساهم في تعزيز تنافسية المنظمة، و كذا حماية

الموارد البيئية كإستعمال الطاقات البديلة و تحسين الأبعاد المتكاملة ( الإجتماعية، بيئية ) للإستدامة في هذه المنظمات.

## 1-2- نتائج الدراسة التطبيقية

تمثلت نتائج الدراسة التطبيقية في النقاط الموالية

- تقوم منظمة الإسمنت - تبسة - على إرساء مبادئ المسؤولية الإجتماعية لتكوين منظمة مواطنة و تساهم في تنمية المجتمع؛
- تظهر المسؤولية الإجتماعية في منظمة الإسمنت - تبسة - لتحقيق إستدامة منظمات الأعمال من خلال الممارسات الإجتماعية و البيئية؛
- تعمل منظمة الإسمنت جيكا - تبسة - على الحفاظ على الموارد البيئية و الحد من التلوث؛
- تعمل منظمة الإسمنت جيكا - تبسة - على الإستثمار في الموارد البشرية لتحقيق الكفاءة في العمل؛
- تحقيق التكامل بين مختلف أبعاد إستدامة منظمة الإسمنت جيكا - تبسة - يؤدي الى المساهمة في تحقيق تنمية متكاملة؛
- تدفع منظمة الإسمنت جيكا - تبسة - تعويضات مقابل الأضرار التي يسببها نشاطها الممارس؛
- تقوم منظمة الإسمنت جيكا - تبسة - بالتعويض زبائنها المتضررين من منتجاتها.

## 2- إختبار الفرضيات

تم إختبار صحة الفرضيات على النحو الموالي:

### • الفرضية الرئيسية

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للمسؤولية الإجتماعية إستدامة مؤسسة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة - من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و منه ثبت صحة الفرضية بوجود أثر بين المسؤولية الإجتماعية و إستدامة المنظمة، و يكون ذلك من خلال الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية ببعديها الإجتماعي و البيئي و مبادئها من خلال إلتزامها و تحمل مسؤوليتها تجاه كل من العمال، الزبائن، المجتمع و البيئة، و عليه فإن دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمة جيكا للإسمنت - تبسة - تكمن من خلال بعدي المسؤولية الإجتماعية.

### • الفرضيات الفرعية

بناء على النتائج السابقة تم إختبار الفرضيات الفرعية الموالية:

#### - الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية على أنه: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha > 0.05$ ) للبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا للإسمنت - تبسة -" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بعدم وجود علاقة بين البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة بهذه المنظمة.

#### - الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية و الإستدامة بمنظمة جيكا للإسمنت - تبسة -" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود علاقة بين البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة هذه المنظمة، و ذلك من خلال توفير ظروف عمل مناسبة للعاملين فيها، و سعيها لدعم الأنشطة الإجتماعية و تقديم منتجات ذات جودة و بأسعار مناسبة، و توظيف بمراعاة مبدأ الفرص دون تمييز.

#### - الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة منظمة جيكا للإسمنت - تبسة -" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود علاقة بين البعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية و إستدامة هذه المنظمة، إلى الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، و قيامها بإجراءات دورات تحسيسية لعمالها حول أهمية الحفاظ على البيئة و العمل على تخفيض التلوث و ذلك بإستخدام مواد صديقة للبيئة، و إتباعها أساليب حديثة في تصميم الخدمات و المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات.

## 3- المقترحات

تتمثل أهم المقترحات نحو هذه الدراسة في مايلي:

- ضرورة الإلتزام ببرامج المسؤولية الإجتماعية و تفعيلها في جميع منظمات الأعمال؛
- ضرورة أن تحظى المسؤولية الإجتماعية بأبعادها الثلاث ( البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي ) بالإهتمام اللازم من قبل مدراء منظمات الأعمال، لما لها أثر على أداء هذه المنظمات و إستدامتها؛
- ضرورة وجود إدارات متخصصة و معنية بالمسؤولية الإجتماعية داخل منظمات الأعمال، تتولى تخطيط و تنفيذ البرامج و التنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛
- مراعاة الإعتبارات البيئية و الإجتماعية أثناء ممارسة المؤسسة لنشاطها الإقتصادي؛
- القيام بحملة توعية لشرح مفهوم المسؤولية الإجتماعية و أبعادها و مبادئها و أهميتها في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال؛
- العمل على نشر ثقافة المسؤولية الإجتماعية بين مختلف شرائح العاملين في المنظمة سواء عبر البرامج و الأنشطة و الفعاليات غير المنهجية أو عبر تدريب منظم؛
- إدماج برامج المسؤولية الإجتماعية ضمن رسالة المنظمة و أهدافها؛
- ضرورة صياغة النشاطات و الممارسات الإجتماعية التي تقوم بها منظمات الأعمال ضمن مفهوم المسؤولية الإجتماعية، بعد تحويلها الى منهاج عمل يمارس ضمن إطار خطط و برامج تفصيلية دورية منتظمة.

## 4- آفاق الدراسة

يعد الإنتهاء من معالجة إشكالية هذه الدراسة التي ركزت على مدى مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال، ظهرت العديد من الجوانب والإشكاليات الجديدة بمواصلة البحث فيها، ومنها:

- إقتراح نموذج محاسبي للأداء البيئي و الإجتماعي للمؤسسة الإقتصادية؛
- الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية مدخل لتفعيل إستدامة منظمات الأعمال؛
- الحوكمة كمدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات الإقتصادية.



**قائمة**

**المصادر و المراجع**

## قائمة المراجع

## I. الكتب

1. أيمن صالح سلامة، الإحصاء (أسس و مبادئ)، دار النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013.
2. مجموعة من الباحثين، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الشركات بين المقاربات النظرية و الممارسات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2019.
3. مدحت محمد أبو النصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات و المنظمات المواصفة القياسية ISO2600، المجموعة العربية للتدريب و النشر، الطبعة الأولى، القاهرة.

## II. رسائل و أطروحات

## أولاً: باللغة العربية

1. أحمد فتحي الحلو، دور مبادئ الحكم الرشيد في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة، تخصص إدارة الأعمال ، الجامعة الإسلامية، 2012.
2. أدهم محمود محمد العكشية، قياس مدى فعالية النهج التشاركي لتخطيط و تقييم و رقابة الموارد البشرية (HR-PMME) في تحقيق إستدامة مؤسسات المجتمع المدني العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة ، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، 2015.
3. إسلام عصام خضر هلولو، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية - دراسة حالة جامعة الأقصى - ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، 2013.

4. إلهام شلبي، دور إستراتيجية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية - دراسة ميدانية في مؤسسة الميدانية - سكيكدة-، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، مدرسة الدكتوراه و إدارة أعمال و التنمية المستدامة، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف ، 2013-2014.
5. إيمان عبد الناصر القاضي التيمي، المسؤولية الإجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل، ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل ، 2016.
6. بوسلامي عمر، دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية - دراسة حالة مجمع صيدال وحدة الدار البيضاء - الجزائر ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف 1، 2012-2013.
7. حنين محمد بدر عجور، دور الأهتمام المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية تجته العملاء لدراسة حالة - البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، ( غير منشورة ) ، كلية التجارة ، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، 2017.
8. راشي طارق، الإستخدام المتكامل للمواصفات العالمية ( الإيزو ) في المؤسسة الإقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات تبسة Somiphos، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال و التنمية المستدامة، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف، 2010/2011.
9. زهية عبار، إشكالية إدماج المسؤولية الإجتماعية ضمن الممارسات الوظيفية في المؤسسة، دراسة حالة على عينة من المؤسسات الجزائري، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص إدارة أعمال ، جامعة باتنة 1، 2018-2019.

10. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية و الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - حالة سونطراك - ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد و تسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.
11. العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 2010-2011.
12. علي محمد عليان علي، متطلبات إستدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي و جهة النظر القائمة على أساس الموارد - دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التجارة ، قسم إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، 2013.
13. محمد عامر راهي العذاري، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية و أثرها على الأداء الشركات، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الإدارة و الإقتصاد، قسم المحاسبة ، جامعة القادسية، 2017.
14. محمود فايز محمود مليحة، واقع التخطيط الإستراتيجي و دوره في إستدامة منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة )، أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا، قسم إدارة الأعمال، تخصص القيادة و الإدارة، جامعة الأقصى، 2016.
15. معتصم محمد إسماعيل، دور الإستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة ( سورية أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية الإقتصاد، قسم الإقتصاد، جامعة دمشق، 2015.
16. مقدم وهيبه، تقييم مدى إستجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة وهران، 2017.

17. نضال مصطفى إسماعيل الشافعي، دور الأنماط القيادية في تعزيز المسؤولية الإجتماعية في مديريات التربية و التعليم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، 2016.

18. ياسر سعيد أبو هرييد، دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية حالة شركة توزيع الكهرباء محافظات غزة، رسالة ماجستير ( غير منشورة )، أكاديمية الإدارة و السياسة العليا، جامعة الأقصى، 2017.

### ثانيا: باللغة الأجنبية

1. Semaoune Khalissa, un référentiel d'indicateurs de performance intégrant la démarche RSE : cas du groupe férial, thèse de Doctorat, faculté des science économique des science gestion et des science commerciales, département des science commerciales, universitaire Oran, 2015/2016.

### III. الملتقيات

1. بوخروبة الغالي، حجاب موسى، المسؤولية الإجتماعية و دورها في التنمية المستدامة، ملتقى وطني حول المسؤولية الإجتماعية و فرص تحقيق التنمية، جامعة بومرداس، 09-10 أفريل 2019.

### IV. المجلات

#### أولا: باللغة العربية

1. بن عواق شرف الدين، دور اتجاهات نشر المسؤولية الإجتماعية في دعم نظام الإدارة البيئية، مجلة رؤى الإقتصادية، العدد 06، سطيف، 2014.
2. نضال عمار ، دور المسؤولية الإجتماعية للشركات في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على منظمات الأعمال السورية الأعضاء في الميثاق العالمي للمسؤولية الإجتماعية، مجلة جامعة البحث، المجلد 38، العدد 65، جامعة دمشق، 2016.

3. يوسف حجيم سلطان الطائي، إدارة الحكمة و دورها في تحقيق الإستدامة لمنظمات الأعمال - دراسة تحليلية لأراء عينة من القيادات في جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية و الإدارية، المجلد 12، العدد 35، الكوفة، 2015.

#### ثانيا : باللغة الأجنبية

1. A2, Smour, Hani and Aslear, The impact of corporate social responsibility on companies' perceived performance: a comparative study between local and foreign companies in, journal of business administration, Vol 7, N°1, Jordan, 2011.
2. Forhad Ahmed, Hassan Azizul, The role of NSOS in the sustainable development in Bangladesh, present environment and sustainable development, Vol 7, N° 2, Bangladesh, 2013.
3. Merad Myriana et Nicol Dechy, a Pragmatic way archiving highly sustainable organization, Governance and organize learning in action in the public French seizer, safery science, volume 69, French, 2014.
4. Xu, Yang, Indigenous characteristics of Chinese corporate social responsibility conceptual parading, journal of business ethics, Vol 93, N° 02, china, 2010.

#### V. المقالات

1. Karen Delchet, La prise en compte du développement durable par les entreprises entre stratégies et normalisation - étude de la mise en œuvre des recommandations du guide AFNORS21000 au sein d'un échantillon de PME française, école nationale supérieur des mines de saint Etienne et université jean Monet de Saint Etienne, France, Mars 2006.

الملاحق



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة أعمال

استمارة الاستبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا ان نضع بين ايديكم هذا الاستبيان الذي يتناول موضوع : "المسؤولية الاجتماعية كمدخل لتحقيق استدامة منظمات الاعمال . دراسة حالة مؤسسة جيكا للاسمنت gica بتبسة ."

والذي يدرس على مستوى مؤسستكم في اطار استكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر من كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير من جامعة تبسة، نأمل من سيادتكم التعاون والتكرم بالاجابة على العبارات التي يتضمنها هذا الاستبيان ، ونرجو الالتزام بالدقة لما لذلك من آثار إيجابية على نتائج البحث، ونعدكم ان إجابتكم ستعامل بسرية تامة وأنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .  
أخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير على حسن تعاونكم سلفا.

إعداد الطلبة: إشراف الأستاذة:

حليمي سارة

رحموني بشرى

روبيح نور الهدى



## القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع علامة  في الخيار المناسب:

1. الجنس:

نكر  أنثى

2. العمر:

اقل من 30 سنة  من 31 الى 40 سنة من   
41 الى 50 سنة  من 51 فأكثر

3. المؤهل العلمي:

باكالوريا  ليسانس  ماستر   
ماجستير  دكتوراه  شهادات اخرى اخرى

4. المركز الوظيفي:

مدير  رئيس مصلحة  وظيفة اخرى

5. الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  من 10 إلى 15 سنة   
أكثر من 15 سنة

## القسم الثاني: الأسئلة الخاصة بالدراسة

### المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية

ال مسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال هي نشاط او التزام طوعي تقوم به منظمات الاعمال تجاه الأطراف أصحاب المصلحة (العمال، البيئة، المستهلك، المجتمع... الخ) بطريقة اجتماعية واقتصادية في أن واحد مع الاخذ بعين الاعتبار البعد البيئي.

في الخانة المناسبة:



الرجاء وضع علامة

الرقم	عبارات الاستبيان	غير موافق بشدة	موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
-------	------------------	----------------	------------	-----------	-------	-------	------------

#### البعد الاقتصادي

01	تدفع منظماتكم تعويضات للزبون في حال تعرضه لاضرار جراء عدم كفاءة المنتج؛						
02	تقوم منظماتكم بتقديم الخدمات استنادا الى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي؛						
03	تحترم منظماتكم قواعد المنافسة وعدم الحاق الأذى بالمنافسين، لتحسين علاقتها مع المنظمات المنافسة؛						
04	تسعى منظماتكم الى تحقيق أعلى مستوى من الكفاءة في العمل.						

#### البعد الاجتماعي.

					توفر منظمتكم ظروف عمل مناسبة للعاملين فيها؛	05
					تسعى منظمتكم الى دعم الأنشطة الاجتماعية؛	06
					تقدم منظمتكم منتجات ذات جودة وبأسعار مناسبة وحسب متطلبات ورغبات الزبائن؛	07
					تراعي منظمتكم مبدأ الفرص في التوظيف دون تمييز، لخلق فرص عمل للشباب.	08
<b>البعد البيئي</b>						
					تسعى منظمتكم على حسن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية؛	09
					تقوم منظمتكم بإجراء دورات تحسيسية لعمالها حول أهمية الحفاظ على البيئة؛	10
					تعمل منظمتكم على تخفيض التلوث باستخدام مواد صديقة للبيئة؛	11
					تتبع منظمتكم أساليب حديثة في تصميم الخدمات والمنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات وجعل منتجاتها صديقة للبيئة.	12

## المحور الثاني: استدامة منظمات الاعمال

الاستدامة تتمثل في كيفية تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية بأقل قدر من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى من احداث التلوث والضرر البيئي وذلك من اجل ان تعيش الأجيال الحالية دون إلحاق الضرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتهم.

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
-------	----------	----------------	-----------	-------	-------	------------

					تمتلك منظمتكم شهادات ايزو ( iso26000 للمسؤولية الاجتماعية؛ iso 18000 لصحة والسلامة البيئية وغيرها)؛	13
					تهتم منظمتكم بتحفيز وترقية كل عمالها؛	14
					تقدم منظمتكم دورات تكوينية في المجال البيئي لعمالها؛	15
					تضمن منظمتكم احترام حقوق عمالها؛	16
					تهتم منظمتكم بمتابعة القضايا البيئية الخاصة بها؛	17
					تقوم منظمتكم باتخاذ التدابير التي تسمح بإعادة التدوير والرسكلة؛	18
					تدفع منظمتكم تعويضات عن مخلفات واضرار التلوث البيئي لنشاطها الممارس؛	19
					تسعى منظمتكم للمحافظة على الثروات والموارد المكتشفة والمخزنة من الطاقة المتجددة والناضبة؛	20
					تعمل منظمتكم على ادماج التكاليف البيئية عند احتساب الأرباح؛	21
					تمتلك منظمتكم مصلحة خاصة بنشاط البحث والتطوير؛	22
					تسعى منظمتكم لامتلاك تكنولوجيا تصنيع اكثر ملائمة بيئيا؛	23
					تقوم منظمتكم بمقارنة أدائها مع المنظمات المنافسة.	24

## ملحق رقم (3): قائمة الأساتذة المحكمين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



### جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

إستمارة مقدمة للأساتذة الذين قاموا بتحكيم الإستبيان

الخاص بمذكرة ماستر

تخصص: إدارة أعمال

تحت عنوان: المسؤولية الإجتماعية كمدخل في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال

دراسة حالة شركة جيكا (GICA) للإسمنت - تبسة -

الرقم	إسم الأستاذ
1	بهلول لطيفة
2	عزليزية سارة
3	

تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير

تحت إشراف الأستاذة:

- سارة حليمي

من إعداد الطالبتين:

- بشرى رحموني

- نور الهدى رويح

السنة الجامعية: 2020/2019

## الملحق رقم (4)

## 1- الجداول التكرارية

## الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	24	49.0	49.0	49.0
انثى	25	51.0	51.0	100.0
Total	49	100.0	100.0	

## العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 30 سنة	20	40.8	40.8	40.8
من 30 إلى 40 سنة	12	24.5	24.5	65.3
من 41 إلى 50 سنة	9	18.4	18.4	83.7
من 51 سنة فأكثر	8	16.3	16.3	100.0
Total	49	100.0	100.0	

## المؤهل العلمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
بكالوريا	7	14.3	14.3	14.3
ليسانس	16	32.7	32.7	46.9
ماستر	16	32.7	32.7	79.6
ماجستير	2	4.1	4.1	83.7
دكتوراه	1	2.0	2.0	85.7
شهادة أخرى	7	14.3	14.3	100.0
Total	49	100.0	100.0	

## المركز الوظيفي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
مدير	1	2.0	2.0	2.0
رئيس مصلحة	14	28.6	28.6	30.6
وظيفة أخرى	33	67.3	67.3	98.0
	4	1	2.0	100.0
Total	49	100.0	100.0	

## الخبرة المهنية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5 سنوات	13	26.5	26.5	26.5
من 5 الى 10 سنة	17	34.7	34.7	61.2
Validه من 10 الى 15 سنة	9	18.4	18.4	79.6
أكثر من 15 سنة	10	20.4	20.4	100.0
Total	49	100.0	100.0	

## 2- ثبات وصدق المفردات

## Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Validه	49	100.0
Observations Excluse <sup>a</sup>	0	.0
Total	49	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.905	24

## الملحق رقم (5)

## نتائج التوزيع الطبيعي

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		الإجمالي	المسؤولية_الاجتماعية	استدامة_منظمات_الأعمال
	N	49	49	49
Paramètres normaux <sup>a,b</sup>	Moyenne	3.6582	3.6939	3.6224
	Ecart-type	.53872	.55366	.62641
	Différences les plus extrêmes	Absolue	.108	.146
Positive		.080	.104	.081
Négative		-.108-	-.146-	-.135-
	Z de Kolmogorov-Smirnov	.758	1.023	.944
	Signification asymptotique (bilatérale)	.614	.246	.335

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.



## الملحق رقم (6)

## نتائج اختبار الفرضيات

## 1- الفرضية الرئيسية

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_الاجتماعية <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : استخدام\_منظمات\_الأعمال

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.666 <sup>a</sup>	.444	.432	.47223	.444	37.461	1	47	.000

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية\_الاجتماعية

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	8.354	1	8.354	.000 <sup>b</sup>
	Résidu	10.481	47	.223	
	Total	18.835	48		

a. Variable dépendante : استخدام\_منظمات\_الأعمال

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية\_الاجتماعية

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	.839	.460	1.825	.074
	المسؤولية_الاجتماعية	.753	.123	.666	.000

a. Variable dépendante : استخدام\_منظمات\_الأعمال

## 1- الفرضية الفرعية الأولى

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variabes introduites	Variabes supprimées	Méthode
1	البعد_الاقتصادي <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : استدامة\_منظمات\_الأعمال

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.223 <sup>a</sup>	.050	.030	.61710	.050	2.460	1	47	.123

a. البعد\_الاقتصادي. Valeurs prédites : (constantes),

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression .937	1	.937	2.460	.123 <sup>b</sup>
	Résidu 17.898	47	.381		
	Total 18.835	48			

a. Variable dépendante : استدامة\_منظمات\_الأعمال

b. البعد\_الاقتصادي. Valeurs prédites : (constantes),

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante) 2.829	.513		5.511	.000
	البعد_الاقتصادي .214	.137	.223	1.568	.123

a. Variable dépendante : استدامة\_منظمات\_الأعمال

## 2- الفرضية الفرعية الثانية

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	. البعد الاجتماعي <sup>b</sup>		Entrée

a. Variable dépendante : استخدام\_منظمات\_الأعمال

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.656 <sup>a</sup>	.430	.418	.47800	.430	35.433	1	47	.000

a. Valeurs prédites : (constantes), البعد الاجتماعي

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	8.096	1	8.096	.000 <sup>b</sup>
	Résidu	10.739	47	.228	
	Total	18.835	48		

a. Variable dépendante : استخدام\_منظمات\_الأعمال

b. Valeurs prédites : (constantes), البعد الاجتماعي

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1.684	.333	5.060	.000
	البعد الاجتماعي	.547	.092	.656	.000

a. Variable dépendante : استخدام\_منظمات\_الأعمال

## 3- الفرضية الفرعية الثالثة

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variabes introduites	Variabes supprimées	Méthode
1	. البعد البيئي <sup>b</sup>	.	Entrée

a. استدامة\_منظمات\_الأعمال. Variable dépendante :

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.614 <sup>a</sup>	.377	.364	.49971	.377	28.426	1	47	.000

a. البعد\_البيئي. Valeurs prédites : (constantes),

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	7.098	1	7.098	.000 <sup>b</sup>
	Résidu	11.737	47	.250	
	Total	18.835	48		

a. استدامة\_منظمات\_الأعمال. Variable dépendante :

b. البعد\_البيئي. Valeurs prédites : (constantes),

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1.689	.370	4.568	.000
	. البعد_البيئي	.504	.095	.614	.000

a. استدامة\_منظمات\_الأعمال. Variable dépendante :

## المخلص

يتناول البحث مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق إستدامة منظمات الأعمال في شركة الإسمنت جيكا - تبسة -، و قد قسم البحث إلى الدراسة النظرية و الدراسة التطبيقية، و تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي و أسلوب الإستبيان لجمع البيانات و تحليل النتائج. و تثبت النتائج أن شركة الإسمنت جيكا - تبسة - تقوم بتطبيق المسؤولية الاجتماعية لتحقيق الإستدامة الحوكمة و ذلك من خلال أبعادها و المتمثلة في البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي و البعد البيئي، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: العمل على تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية و حث المؤسسات على تطبيقها لما لها من دور في تحسين صورة المؤسسة و إكتساب ميزة تنافسية في السوق و المحافظة على البيئة و تنمية المجتمع الذي يساعد على تقليل الآثار السلبية على البيئة و المجتمع خلال ممارسة المؤسسة لنشاطها.

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية، إستدامة منظمات الأعمال، إستدامة.

## Abstract

The research deals with the extent of the contribution of social responsibility in achieving the sustainability of business organizations in the GICA Cement Company - Tebessa -. The research has been divided into theoretical and applied studies, and the descriptive and analytical approach and questionnaire method were used to collect data and analyze results.

The results prove that the GICA Cement Company - Tebessa - applies social responsibility to achieve sustainable governance through its dimensions, namely the economic dimension, the social dimension and the environmental dimension. The study also concluded a set of recommendations, the most important of which are: Working to activate the role of social responsibility and Urging institutions to implement them because of their role in improving the institution's image, gaining a competitive advantage in the market, preserving the environment and developing society, which helps reduce negative impacts on the environment and society during the institution's activity.

**Key words:** social responsibility, sustainability of business organizations, sustainability.